الأوضاع الداخلية في جدة

في فترة الحصار ١٣٤٣ - ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م

من خلال صحيفة «بريد الحجاز»

الأستاذة الدكتورة: **دلال بنت مخلد الحربي***

* بكالوريوس في التاريخ من كلية التربية بالرئاسة العامة لتعليم البنات ١٤٠٥هـ.
- ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من الكلية نفسها ١٤٠٩هـ.
- دكتوراة في التخصص نفسه والكلية نفسها ١٤١٦هـ.
- تعمل الآن عضوة هيئة التدريس برتبة (أستاذ) بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

المقدمة:

لا يزال تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث بحاجة ماسة إلى دراسات معمّقة، تعمل على كشف مسار الحياة فيه، وتبرز ما وقع خلاله من أحداث. والمتتبع للمصادر التي تُستخدم بشكل جيد من قبل الباحثين، سوف يدرك مدى أهمية هذه المصادر وغناها بالمعلومات، ونقصد بها - بالدرجة الأولى - الصحف التي كانت في أقطار شبه الجزيرة العربية ابتداءً من الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري (بُعيد النصف الثاني من التاسع عشر الميلادي)، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (نهاية الثلث الأول من القرن العشرين الميلادي)، وهي: صحيفة «صنعاء» التي صدرت في عام ١٢٩٧هـ (١٨٧٩ - ١٨٨٠م)[١] واستمرت إلى عام ١٣٣٠هـ

(١) صحيفة أسبوعية صدرت بالتركية أولاً، ثم بالعربية والتركية بدءاً من العدد ٢٤٨. كان صدورها يوم الثلاثاء من كل أسبوع، ثم عُدِّل مع مطلع سنة ١٣٠٢هـ (أواخر ١٨٨٤م) إلى يوم الخميس. راجع: ابن جنيد، يحيى محمود. **الطباعة العربية في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي** (١٢٩٧-١٣١٧هـ)، الرياض: دار أجا، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٤٤-٤٨.

(١٩١٢م)[١] ، وصحيفة «حجاز» التي صدرت في مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وصحيفة «القبلة» التي صدرت عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، وصحيفة «بريد الحجاز» التي صدرت في ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م واحتجبت في ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/١٣ ديسمبر ١٩٢٥م، وصحيفة «أم القرى» التي صدرت في ١٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م عقب احتجاب صحيفة «القبلة» ، ولا تزال توالي الصدور، وصحيفة «صوت الحجاز» التي صدرت في ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٠هـ/ ٤ أبريل ١٩٣٢م، ثم احتجبت في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ/ ٢١ يوليو ١٩٤١م ، لتعاود الصدور في غرة ربيع الآخر ١٣٦٥هـ/ ٥ مارس ١٩٤٦م تحت اسم «البلاد السعودية»[٢].

هذه الصحف ، وغيرها ، واكبت في فترة صدورها أحداثاً تاريخية مهمة سياسية واقتصادية واجتماعية ، ربما لا نجد معلومات عنها في غيرها؛ مع ضرورة الأخذ في الحسبان أن بعض ما كان يُنشر فيها قد يكون موجهاً إلى خدمة الجهة التي تتولى نشر الصحيفة.

وقد وجدت الباحثة في أثناء إعدادها دراستها «الملك عبدالعزيز وإستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة) (من ١٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م إلى

---

(١) هناك تضارب يحيط بتاريخ هذه الصحيفة، سواء من حيث بداية صدورها، أو من حيث انتهاؤه. راجع: دي طرازي، فيليب. **تاريخ الصحافة العربية**، بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣م، ج٢، ص٢٠٤. ابن جنيد، ص٤٥-٤٨، ص١١٤، ص١٢٠، ص١٣١.

(٢) عن نشأة الصحافة السعودية في تلك الفترة وتاريخ الصحف المذكورة. راجع: الشامخ، محمد ابن عبدالرحمن. **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية**، الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ/١٩٨١م. . الطاهر، علي جواد. **معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية** ٠- الرياض: دار اليمامة، ١٩٨٣م.

٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ الأول من يناير ١٩٢٥م)»[١] ، معلومات متناثرة في صحيفة بريد الحجاز توضح الوضع في جدة في أثناء حصار قوات السلطان[٢] عبدالعزيز لها ، فعزمت على جمع تلك المعلومات؛ لتكون مجالاً لدراسة مستقلة ، هي التي تقدمها هنا.

هدف الدراسة:

إن الهدف الأساس من هذه الدراسة: تتبع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية لمدينة جدة في فترة زمنية تمتد من التاسع والعشرين من ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م إلى السابع والعشرين من جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/١٣ ديسمبر ١٩٢٥م ، وهي المدة التي صدرت فيها الصحيفة؛ علماً بأن حصار جدة بدأ في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ الأول من يناير ١٩٢٥م ، وانتهى بالتسليم للسلطان عبدالعزيز في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/٢١ ديسمبر ١٩٢٥م ، والتحقق من تأثير الحصار على الوضع فيها ، والكيفية التي كانت عليها حكومة الملك علي بن الحسين خلال الفترة المحددة.

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تعود إلى نوعين:

الأول: أهمية شكلية تتمثل في تقديم نموذج لما يمكن أن يتحقق من استخدام الصحف في توثيق التاريخ الحديث لشبه الجزيرة العربية.

الثاني: أهمية معلوماتية ، حيث تُظْهِرُ جملة الأخبار الملتقطة من صحيفة واحدة ، وفي فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العام ، ضرورة الاستعانة على نحو واسع بصحف الجزيرة العربية؛ لأنها تمثل أهم مصدر راصد للحياة اليومية.

---

(١) الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

(٢) استخدمت الباحثة هذا اللقب؛ لأنه هو الذي كان يُطلق على الملك عبدالعزيز في فترة الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على فحص محتوى صحيفة بريد الحجاز منذ بداية صدورها إلى حين توقفها ، وقامت بجرد الأخبار التي وردت فيها ، ثم ترتيبها موضوعياً على شؤون الحياة العامة ، وعملت على اختيار مجموعة كبيرة منها جعلتها محور هذه الدراسة ، وعمدت في الخاتمة إلى مقارنة بعض هذه الأخبار بما ورد في مصادر أخرى.

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة أي دراسة مماثلة يمكن رصدها واعتبارها دراسة سابقة، وتأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لباحثين آخرين يقومون بمعالجة تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث ، مع إجراء موازنة بأنماط أخرى من المصادر ، مثل الوثائق والمخطوطات والكتب ، التي نُشرت في الفترة الزمنية نفسها.

خطة حصار جدة:

بعد دخول قوات السلطان عبدالعزيز مكة في ١٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م ، اتخذت حكومة الأشراف من جدة قاعدة لها ، تعمل منها على استرداد المناطق التي دخلت تحت سيطرة السلطان عبدالعزيز ، وشرعت في تحصين جدة وتجهيز الجيش لمقاومة جيش السلطان عبدالعزيز الذي اتخذ قراراً بتاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٩٢٤م[١] ، بالخروج إلى جدة ، فتوجه في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ الأول من يناير ١٩٢٥م إلى بَحْرَة ، حيث خيم فيها متخذاً منها مقراً للقيادة العليا[٢] . ولِتَعَرُّفِ

(١) الحربي، دلال بنت مخلد . **الملك عبدالعزيز إستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة)**، ص٢٢، ص١٣٧-١٣٩.

(٢) من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى عبدالله بن محمد بن عقيل في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ [٨ يناير ١٩٢٥م]، **وثائق الملك عبدالعزيز**، رقم الوثيقة ٣/٥٨، دارة الملك عبدالعزيز- الرياض.

الخطة الحربية التي وضعها السلطان لحرب جدة ، نورد حديثاً لأحد الإخوان المشاركين في الحرب ، وفيه توضيح لتلك الخطة ، يقول: «لما ولي الإخوان جدة جاءهم عبدالعزيز عقب ذلك ونزل عندهم ، قالوا: يا عبدالعزيز إذا كنت تبغى جدة حولنا عليها في الليل وأدركناها لك - وكان عليه شبك - أما مصابرة فما نحن بصابرين ، قال: لا أقعدوا خلونا نحجرها إلى أن يشاء الله وتُسَلِّم. كان رأي عبدالعزيز أن يأخذ جدة صبراً»(١).

مما سبق يتضح أن خطة السلطان عبدالعزيز الأساسية قامت على فرض الحصار على جدة حتى تستسلم ، وكان يرى أن الحصار وإن طال فإن جدة ستقع بين يديه في النهاية «كثمرة ناضجة»(٢) ، كما أنه - في إطار خطته - كان قد أرسل جملة سرايا من جيشه «لكشف الطرقات والدروب التي تؤتى جدة منها»(٣).

وأمَّا على المستوى العسكري فقد وضع عبدالعزيز في مخططه إشغال العدو بمناوشات واستدراجه إلى الخروج من جدة وتجاوز خطوط الدفاع(٤) ، ومن جانب آخر إجبار الخطوط الدفاعية على استهلاك وتصريف ذخيرتها(٥).

---

(١) حديث مع وليد بن فهيد بن شوية. نقلاً عن: **رجال وذكريات مع عبدالعزيز**.- الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٢، ص٣٦٥.

(٢) From: J. Loder Park, American Vice Consul, Aden To: The Secretary of State (Washington). No. 109. Subject: Occuption of Jeddah by Ibn Saud Abdication of Emir Ali, December 23, 1925. In: **Documents on the History of Saudi Arabia**, Edited By: Ibrahim Al- Rashid, U. S. A.Salispury N.C: Documentary Publications,1976, VOL II, P50.

(٣) IOR L/P&S/10/1125. From: Abdul Aziz Ibn Abdul Rahman al Faisal. To: Suleiman Ibn Ali al Mishiqih, 13 Jumadal Thaniah, 1925.

(٤) غازي، عبدالله. **إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام**، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، ج٤، ق ١٤٩.

(٥) From: Consul R. W. Bullard To: Mr. Austen Chamberlain (Received March 23), No. 17. Secret. Jeddah, February, 28, 1925, Enclosure in No. 1. Rebort for the Period February 11 to 28, 1925. In: **The Jedda Diaries (1919-1940) Compi Led with an introduction**. by: Robert. L. Jarman. London: Archive Editions, 1990. Vol 2. (1922-1927) P 288.

ولتنفيذ هذه الخطة خرجت من بَحْرَة مجموعات من الجنود لمحاصرة جدة[١] ، وقد عسكرت كل مجموعة في موقع حُدِّدَ لها[٢] ، بحيث تم تطويق جدة من جميع الاتجاهات[٣] المتاحة ، كما نجح هذا الجيش في قطع إمدادات المياه عن جدة[٤].

ويصف أحد المعاصرين لأحداث حصار جدة إستراتيجية السلطان عبدالعزيز العسكرية بأنها تتسم بالصبر والتأني ، وأن سياسته في أبسط معانيها هي «الانتظار والمراقبة»[٥].

صحيفة بريد الحجاز:

كان من تداعيات الموقف بين السلطان عبدالعزيز والملك علي بن الحسين ، ظهور صحيفة بريد الحجاز؛ إذ صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م[٦] لتكون لسان حال الحزب الوطني الحجازي[٧] في

---

(١) IOR L\P&S\10\1125. From: Abdul Aziz Ibn al Faisal. To: Suleiman al Mishiqih.

(٢) الريحاني، أمين. **تاريخ نجد الحديث وملحقاته، وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود**، ط٥، الرياض: منشورات الفاخرية، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١م، ص٤٠٤.

(٣) من الطبيعي أن يكون تم تطويقها من جميع الاتجاهات ما عدا الجهة البحرية.

(٤) IOR L/P&S/10/1125. From: Abdul Aziz Ibn al Faisal. To: Suleiman al Mishiqih.

(٥) From: J. Loder Park. American Vice Consul, Aden. To: The Secretary of State (Washington) No. 56. April 15, 1925. Subject: Ibn Saud's Victory at Bedr. its Significance Interview with the British Naval Commander of Red Sea. The Jeddah Situation. In: **Documents on the History of Saudi Arabia**, VOL I, pp 223-224.

(٦) **بريد الحجاز**، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م). الأنصاري، عبدالقدوس. **موسوعة تاريخ مدينة جدة**، ط٢، جدة: المؤلف، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، مج١، ص٥٤٤.

(٧) تشكل الحزب الوطني الحجازي في ٢ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/٣٠ سبتمبر ١٩٢٤م قبل بيعة الملك علي في اجتماع عقده رجال من جدة، وتشكل من اثني عشر عضواً، يمثلون أعيان جدة، إلى جانب أشخاص ذوي شأن من مكة المكرمة، وهم: محمد الطويل رئيساً، ومحمد طاهر الدباغ ==

جدة[1] ، والناطقَ الرسميَّ له ، بما تحويه من معلومات وأخبار تمثل وجهة نظر مُصْدِرِها. وحددت الصحيفة أهدافها ، كما جاء في افتتاحية العدد الأول ، بما يؤكد دورها الدعائي ، والإعلامي الموجه أساساً إلى بث دعاية مضادة للسلطان عبدالعزيز ، وتحسين صورة الملك علي بن الحسين ، وإظهار ما ينم على قوة موقفه ، وقدرته على الاستمرار في مواجهة قوة سلطان نجد. ويُبْرِزُ نص هذه الافتتاحية أهم ما كانت ترمي إليه ، وتسعى لتحقيقه ، وهو:

«الوقوف على الحقائق الجارية في الحجاز ، لما بين الحجاز وبين الأمم الإسلامية من العلاقات الدينية ، إضافة إلى العلاقات السياسية بينه وبين سائر الأمم. ولما كانت الأخبار التي نُشِرَتْ إلى الآن في الصحف السيارة بعيدة عن الحقيقة في كثير من الأمور ، لاستناد تلك الصحف في نشرها على مصادر متعددة ، التي لا تخلو غالباً من الأغراض والغايات. ولما كان مثل هذه الروايات المختلفة تضلل الرأي العام البعيد عنا وتظهرنا له بمظاهر متعددة ، رأينا أن الواجب الوطني ، يحتم علينا إعلان حقيقتنا مجردة كما هي على صفحات جريدة حرة ، وتسجيل الحوادث الصحيحة ، إنارة للأذهان ، وخدمة للحقيقة والتاريخ»[2].

== سكرتيراً عاماً، وسليمان قابل، وقاسم زينل، وعبد الله رضا، ومحمد حسين نصيف، ومحمد صالح نصيف (وهؤلاء من جدة) وصالح شطا، وعبد الرؤوف الصبان، ومحمود شلهوب، وشرف بن راجح، وماجد كردي (من أهالي مكة) أعضاء. ومن مبادئه: السعي للحفاظ على استقلال مملكة الحجاز، وجعل البلاد دستورية، راجع: نصيف، حسين بن محمد. **ماضي الحجاز وحاضره**-جدة: ١٣٤٩هـ، ج١، ص ص١٣٢-١٣٣. غازي، ق ق ٤٨-٥٤. سعيد، أمين. **الثورة العربية الكبرى**. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت، مج٣، ص١٩١.

(١) طاشكندي، عباس بن صالح. **الطباعة في المملكة العربية السعودية (١٣٠٠-١٤١٩هـ)**- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص١٨٢.

(٢) «بسم الله الرحمن الرحيم» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص١.

وجعلت بريد الحجاز من قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[1] شعاراً لها تَصَدَّر[2] الأعداد من الأول إلى السادس ، إضافة إلى القول المأثور: «حب الوطن من الإيمان» ، الذي اتخذته الصحيفة شعاراً رئيساً من العدد السابع بدون الآية القرآنية[3] ثم استبدلت بـ (حب الوطن) قولاً آخر من العدد الأربعين هو: «شعارنا الشرف والأمانة وخدمة الوطن»[4].

وكان صاحب امتياز هذه الصحيفة والمسؤول عنها: محمد صالح نصيف[5] الذي ظل صاحب الامتياز إلى العدد (٥٥)؛ أي مع صدور العدد الأول من السنة الثانية ، ثم عُيِّنَ الطيب الساسي رئيساً للتحرير[6] لعددين فقط إلى العدد (٥٦)[7].

أما عن مكان طباعتها ، فكان في المطبعة الشرقية بجدة[8].

ومن الواضح أن الصحيفة كانت تخطط لتكون إصداراً يومياً، إلا أن نقص الأدوات وضعف المورد المالي الذي يعتمد على الاشتراكات والإعلانات، جعلها تكتفي بالصدور مرتين

---

(١) سورة المائدة، الآية : ٢.

(٢) **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص١.

(٣) السابق، وانظر أيضاً س١، ع٧ (الأربعاء ٢٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/١٧ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص١.

(٤) انظر: **بريد الحجاز**، س١، ع٣٩ (الأربعاء ٢١ رمضان ١٣٤٣هـ/١٥ أبريل ١٩٢٥م)، ص١. **بريد الحجاز**، س١، ع٤٠ (الأحد ٢٥ رمضان ١٣٤٣هـ/١٩ أبريل ١٩٢٥م)، ص١.

(٥) محمد صالح نصيف (١٣١٣-١٣٩٣هـ/١٨٩٥-١٩٧٣م): ولد في جدة. يعد رائداً من رواد إصدار الصحف في الحجاز؛ فقد أصدر بعد «بريد الحجاز»، صحيفة «صوت الحجاز» في العهد السعودي. أصبح عضواً في مجلس الشورى السعودي مرتين. توفي في جدة. راجع: الزركلي. **الأعلام**.- ط٠٧- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م، مج٦، ص١٦٦. غازي، ق٥٤. طاشكندي، ص١٨٢.

(٦) **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٥ (الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٢٥م)، ص١.

(٧) **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٦ (الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٢٥م)، ص١.

(٨) هذه الإشارة مثبتة في نهاية كل عدد من الأعداد التي اطلعت الباحثة عليها. وانظر أيضاً: طاشكندي، ص١٢٢.

في الأسبوع ، في يومي الأربعاء والأحد «مؤقتاً»[١] لحين وصول الأدوات اللازمة[٢] في أربع صفحات[٣]. وكانت تحث المشتركين تباعاً على تسليم بدل الاشتراك الواجب عليهم[٤]. ومع بداية السنة الثانية لصدورها (العدد ٥٥) ، وضعت الصحيفة بعد الاشتراك عبارة «الدفع مقدماً»[٥] ، لتلافي ملاحقة المشتركين ولضمان ثبات المورد المالي. غير أن هذه العبارة لم توضع إلا لعددين ، إذ توقف صدور الصحيفة بعد العدد (٥٦).

وقد احتجبت بريد الحجاز أحياناً لأسباب أعلنت أنها طباعية ، مثلما حُجب عدد يوم الأربعاء ١٦ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١١ مارس ١٩٢٥م[٦] ، وعدد يوم الأربعاء ٣ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢٤ يونيو ١٩٢٥م[٧].

واحتجبت أيام عيد الفطر[٨] ، فلم يصدر عدد الأحد ٢ شوال ١٣٤٣هـ/٢٦ أبريل ١٩٢٥م ، وعدد الأربعاء ٥ شوال/ ٢٩ أبريل ، وعدد الأحد ٩ شوال/ ٣ مايو.

---

(١) «بسم الله الرحمن الرحيم» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص١.

(٢) السابق.

(٣) **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص١.

(٤) «إلى المشتركين الكرام» **بريد الحجاز**، س١، ع٣١ (الأحد ٢٠ شعبان ١٣٤٣هـ/١٥ مارس ١٩٢٥م)، ص٤. س١، ع٣٣ (الأحد ٢٧ شعبان ١٣٤٣هـ/٢٢ مارس ١٩٢٥م)، ص٤. س١، ع٣٦ (الأربعاء ٧ رمضان ١٣٤٣هـ/١١ أبريل ١٩٢٥م)، ص٢. س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م)، ص٢. س١، ع٤٣ (الأحد ١٦ شوال ١٣٤٣هـ/١٠ مايو ١٩٢٥م)، ص٤. «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٤٤ (الأحد ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ/١٧ مايو ١٩٢٥م)، ص٤. «إلى مشتركي البريد»، س١، ع٤٥ (الأربعاء ٢٦ شوال١٣٤٣هـ/٢٠ مايو ١٩٢٥م)، ص٤. «إلى مشتركي البريد» س١، ع٤٦ (الأحد ١ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/٢٤ مايو ١٩٢٥م)، ص٢. «إلى مشتركي البريد»، س١، ع٤٧ (الأربعاء ٤ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/٢٧ مايو ١٩٢٥م)، ص٤.

(٥) **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٥، ص١.

(٦) «اعتذار» **بريد الحجاز**، س١، ع٣١، ص٤.

(٧) «اعتذار» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٣ (الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٥م)، ص٤.

(٨) «عيد الفطر» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١، ص٢.

كما احتجبت يوم عرفة ٩ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٢٥م ، وكذلك يوم ١٣ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢ يوليو ١٩٢٥م ، حيث «صادف يوم الوقوف ورابع أيام العيد ميعاد صدور البريد فتأخر لقيام هيئة إدارته بمراسيم العيد السعيد»[١] ، واعتذرت الصحيفة لقرائها عن الاحتجاب ووعدت المشتركين فيها: «الذين سددوا اشتراك السنة الماضية أن تُقَدِّمَ لهم عوضاً عن الأعداد المحجوبة كتاباً نفيساً يصدره رئيس تحريرها في القريب العاجل إن شاء الله[٢].

كانت صحيفة بريد الحجاز تعبر عن وجهة نظر العهد الهاشمي في ذلك الحين، وكان من أبرز كتابها محمد حسن عواد[٣] ، وأحمد إبراهيم الغزاوي[٤] ، الذي

---

(١) «احتجاب البريد»، **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م)، ص٤.

(٢) «البريد في عامه الجديد»، **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٥، ص٤.

(٣) محمد حسن عواد: (١٣٢٠-١٤٠٠هـ/١٩٠٢-١٩٨٠م). من مواليد جدة. تلقى تعليمه بمدرسة الفلاح، وعمل مدرساً بها، ومفتشاً في حقل التعليم. مارس عدداً من الوظائف الحكومية المختلفة، وترأس تحرير عدد من الصحف المحلية. نشر أول كتاب له بعنوان: «خواطر مصرحة» عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م الذي أثار جدلاً في الأوساط الثقافية. كان عضواً بمجلس الشورى، ورئيساً لنادي جدة الأدبي، ويعد أحد رواد النهضة الأدبية بالحجاز. راجع: مغربي، محمد علي. **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة**. جدة: تهامة: ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج١، ص ١٤٩-١٨٨ . يوسف، محمد خير رمضان. **تتمة الأعلام للزركلي**- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج٢، ص٦٤-٦٥.

(٤) أحمد إبراهيم الغزاوي: (١٣١٨-١٤٠١هـ/١٩٠٠-١٩٨١م). ولد في مكة المكرمة، وتلقى علومه في مدارسها. عمل في عدد من الوظائف الحكومية، كما كان سكرتيراً لمجلس الشورى، فعضواً فيه، ثم نائباً لرئيس مجلس الشورى من عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م إلى عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م. حاز لقب «شاعر الملك عبدالعزيز» عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وترأس تحرير عدد من الصحف، هي: أم القرى، وصوت الحجاز، ومجلة الإصلاح. اشتهر بقصائده التي كان ==

كان يراسل بريد الحجاز من مهجره في بورسودان ويرسل إليها القصائد التي تنشرها له فيها[1].

وقد كتبت الصحيفة منتشية بمرور عام على صدورها ، فأشارت إلى أنها قامت بواجبها الوطني حق قيام ، وجاهدت أتم جهاد، ولم تأل جهداً في الدفاع عن القضية. ووضحت بأنه: «اعترض في مسيرة الماضي عوائق وموانع كانت حجر عثرة في سبيل استمراره بصورة منظمة ، وتَغَيَّبَ عنه محرروه لأغراض شرعية مدة طويلة ، انقطع في أثنائها عن الصدور ، حتى قيض الله له نخبة من شبان الوطن الناهضين فقاموا بشد أزره وتعضيده وإبرازه ثانية»[2].

وبغية الحصول على الأخبار كانت صحيفة بريد الحجاز تطالب جميع الدوائر الحكومية الملكية والعسكرية البرية والبحرية أن توافي رئاسة تحريرها بكل: «ما يتجدد من الإجراءات والحوادث المهمة والإصلاحات العامة التي ينبغي نشرها ويهم الجمهور الداخلي والخارجي الاطلاع عليها»[3] ، وعللت بريد الحجاز هذا الطلب بأن الجريدة: «هي المصدر الوحيد الذي تُستقى منه أنباء هذه البلاد ، ولم يؤسسها الحزب الوطني الحجازي إلا لهذا الغرض الشريف وكل ما فيه خدمة البلاد»[4]. كما أنها توجهت

== يلقيها في المحافل الرسمية أمام الملك عبدالعزيز وضيوفه في المناسبات. راجع: **معجم الأدباء والكتاب السعوديين**.- الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ج١، ص ص٢٦٦-٢٦٧. يوسف. **تتمة الأعلام**، ج١، ص٢٤-٢٥.

(١) مغربي، ص٢٦١ وهامشها.

(٢) «البريد في عامه الجديد». **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٥، ص٤.

(٣) «تنبيه» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٦ (الأحد ٢٨ رجب١٣٤٣هـ/٢٢ فبراير ١٩٢٥م)، ص٢. «رجاء» **بريد الحجاز** س١، ع٢٨ (الأحد ٦ شعبان ١٣٤٣هـ/١ مارس ١٩٢٥م)، ص٤. «رجاء» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٩ (الأربعاء ٩ شعبان ١٣٤٣هـ/٤ مارس ١٩٢٥م)، ص٤.

(٤) السابق.

بطلب إلى: «رجال الوطن الأحرار والشبان الغيورين أن يمدوه بما تمليه عليهم أفكارهم الحرة ، وشعورهم النزيه وإخلاصهم الوطني الأكيد من المقالات والآراء الشريفة ، وله الفخر بأن يُحَلِّي بها صفحاته»[١].

الإدارة الحكومية:

عند متابعة الأخبار التي نشرتها الصحيفة وجدت الباحثة أخباراً تتعلق بالتشكيل الحكومي للدولة جاء على النحو الآتي:

مجلس الوزراء: أُسندت رئاسته إلى عبدالله سراج[٢] ، ونائبه الأمير عبدالله بن محمد[٣].

الديوان العالي: أُسندت رئاسته إلى أحمد السقاف[٤].

أمَّا الوزارات فقد وقفت على مسمياتها وشاغليها ، كما يأتي:

وزارة المالية: تولاها محمد طاهر الدباغ[٥] ، وزارة المواصلات: تولاها عبدالقادر غزاوي وزارة الحربية: تولاها تحسين باشا الفقير ، وزارة البحرية: تولاها عارف باشا الأدلبي ، وزارة الداخلية: تولاها محسن بن منصور ، وزارة الخارجية: تولاها فؤاد الخطيب[٦].

---

(١) «البريد في عامه الجديد» **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٥، ص١.

(٢) «قانون التقاعد العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١١ (الأربعاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/٣١ ديسمبر١٩٢٤م)، ص٢. «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧ (الأربعاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٥م)، ص٣.

(٣) «سفر وجهاء» **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٦، ص٢.

(٤) «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

(٥) السابق.

(٦) السابق.

وإلى جانب الوزارات كانت هناك النظارات ، وهي: نظارة عموم الرسوم التي تولاها محمد الطويل[١] ، وهي الجهة المشرفة على جمرك جدة أهم مصدر مالي للدولة؛ إذ كانت الدولة تعتمد على الرسوم الجمركية المفروضة على السفن القادمة إلى جدة ، أو الضرائب التي كانت تُجبى من وسائل النقل الخاصة بنقل البضائع أو الحجاج[٢]. ونظارة الصحة التي تولاها سيف الدين البستاني[٣] ، ثم خالد الخطيب[٤]. ثم محمد الحسيني الذي كان المفتش العمومي للمحجر الصحي ، ثم عين ناظراً للصحة في شعبان ١٣٤٣هـ/مارس ١٩٢٥م[٥]. علاوة على نظارة الخط الحجازي[٦].

كما كانت هناك بلدية جدة التي أُسندت إلى سليمان قابل[٧] ، ثم إلى محمد صالح نصيف في شوال ١٣٤٣هـ/ مايو ١٩٢٥م[٨] . وكانت هناك مديريات هي: مديرية أوقاف جدة التي أُسندت إلى محمد صالح جمجوم[٩] ، ومديرية البرق والبريد وتولاها على جواد فهمي[١٠] ، ومديرية الأمن العام التي تولاها - في البدء - عثمان باشا غير

---

(١) السابق.

(٢) مغربي، ص٣١٥-٣١٦.

(٣) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٣ (الأربعاء ٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٣ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٤.
«إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٦ (الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/١٤ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٤.

(٤) «حفلة تكريمية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٠ (الأحد ١٣ شعبان ١٣٤٣هـ/٨ مارس ١٩٢٥م)، ص٢.

(٥) السابق. «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

(٦) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص١.

(٧) «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

(٨) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص١.

(٩) «تعيينات». **بريد الحجاز**، س١، ع١١، ص٢. «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

(١٠) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧ (الأحد ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٢٥م)، ص٢. «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

أنه تُوفي في ٣ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٦ مايو ١٩٢٥م ، فتم تعيين عبدالقادر حوتي محله[١] ، أمَّا القضاء فأُسند إلى أحمد القاري[٢] .

ويلاحظ المتابع أن الملك علي بن الحسين أكثر في فترة الحصار من منح الأوسمة ورفع رتب رجالات حكومته ، ولعله قصد من وراء ذلك ضمان ولائهم واستمرار دعمهم له؛ فقد منح الفريق تحسين باشا الفقير الدرجة الأولى من وسام النهضة[٣] ، ومنح محيى الدين باشا شاتيلا الدرجة الثانية من وسام الاستقلال ، مع رتبة أمير لواء فخرية ، وتعيينه قنصلاً ومعتمداً تجارياً في تريستا بإيطاليا ، ومنح عباس فقيه وسام النهضة من الدرجة الثانية[٤].

وقد نال شاتيلا وفقيه هذين الوسامين ، ونال الأول منهما المنصب؛ لنجاحهما في الحصول على إمدادات وعتاد حربي من إيطاليا وصل إلى جدة على متن السفينة الحربية الإيطالية (فاوستو كاسوليش Fausto Casulich) ، التي أخفت حمولتها ، ثم أنزلت في ميناء جدة عربتين مسلحتين وألف بندقية وستمائة وأربعة وتسعين (٦٩٤) صندوقاً من ذخائر الأسلحة الخفيفة. وقد رفع وصول هذه الشحنة آمال حكومة الحجاز بوضع حد للحرب مع السلطان عبدالعزيز[٥].

---

(١) «تعيين» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠ (الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/١٠ يونيو ١٩٢٥م)، ص٣.
«البقاء لله» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠، ص٣.

(٢) «إعانة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٣.

(٣) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٠، ص٣.

(٤) السابق. وتريستا منطقة تقع في شمال إيطاليا.

(٥) From: Counsul Bullard to Mr. Austen Chamberlain (Received March 30). No. 21. Secret. Jeddah March 30. Enclosure in No. 1. Report for the Period March 1-11,1925. In: **The Jedda Diaries**. PP289-290. From: Counsul Bullard to Mr. Austen Chamberlain (Received April 27). No. 31. Secret. Jeddah, April 11, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period March 20, April 11, 1925. In: **The Jedda Diaries**. P297.

كما منح الملك علي بن الحسين الطبيب محمد باشا الحسيني مدير المحجر الصحي رتبة أمير لواء[١] ، كما منح حمزة بن زيد الحسني وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الثالثة[٢].

ومنح وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثانية عارف باشا الحسن ، وكيل ناظر الخط الحجازي ، كما منح الوسام نفسه - لكن من الدرجة الثالثة - محمد صالح نصيف رئيس بلدية جدة ، ومن الدرجة الرابعة قائد هجانة معان ، ومن الدرجة الخامسة مهندس بلدية جدة محمد سليمان فيومي. ووجه وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الثالثة إلى ياسين بك الحراكي مدير الخط الحجازي ، ومن الدرجة الرابعة إلى قائد جند محطة معان ومدير محاسبة الخط فياض الخضرا ، وإلى الملازم ثان آدم المدفعي ، وإلى الكولونيل الألماني ستيفن Steffen (قام بتوريد بعض الأسلحة إلى جدة) ، وإلى خليل المور أحد مشايخ بني صخر[٣].

كما منح وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الخامسة مدير اللاسلكي بجدة حسني حسنين ، والوسام عينه من الدرجة نفسها مأمور اللاسلكي بجدة سراج غزاوي[٤].

كما منح الملك علي معاون وزير الخارجية محمد صدقة عبدالغني وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثالثة[٥] ، ومنح عبدالله رشيد كاتب الديوان الهاشمي وسام النهضة العلي الشأن من الدرجة الثالثة[٦] . كما أنعم بوسام الاستقلال

(١) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص٢.
(٢) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٣، ص١.
(٣) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص١.
(٤) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠، ص١.
(٥) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤، ص١.
(٦) السابق.

العلي الشأن من الدرجة الرابعة على إسحاق نواب كاتب وزارة الخارجية ، وإبراهيم توفيق مكي[١] .

السكان:

ترتب على حصار جدة خروج الكثير من أهلها إلى المناطق القريبة عن طريق البحر ، وعلى الأخص بورتسودان ، وسواكن[٢].

وفي ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م نشرت بريد الحجاز أن سليمان قابل رئيس بلدية جدة سافر بالباخرة «بلبيس» إلى بورتسودان لأشغال خصوصية[٣] ، وبعدها بثلاثة أسابيع ، وبتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٠ يناير ١٩٢٥م ، وصلت الباخرة «بلبيس» من سواكن وبورتسودان وعلى متنها سليمان قابل ، كما وصل عليها كثيرٌ من العوائل التي هاجرت - كما تقول بريد الحجاز - مما يدل على الاطمئنان التام السائد عند العموم[٤] نظراً «لتحسن جو السياسة الحاضرة»[٥].

ويمكننا من خلال الربط بين الخبرين (سفر قابل وعودته مع مجموعة من المهاجرين) أن نستنتج أن سفره كان لإقناع المهاجرين بالعودة إلى جدة.

وتورد الصحيفة خبراً في ١٤ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٩ مارس ١٩٢٥م عن مغادرة محمد الطويل رئيس الحزب الوطني الحجازي على الباخرة «رضوى» إلى مصوع، ومنها إلى أسمرة، وذلك «بناء على مرض ألزمه الفراش فقرر الأطباء إثره ضرورة

---

(١) السابق.

(٢) «الحجازيون في المنأى» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١ ، ص٣.

(٣) «رئيس البلدية» **بريد الحجاز**، س١، ع١١، ص٢.

(٤) «عودة كثير من المهاجرين» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٤.

(٥) «الحجازيون في المنأى» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١، ص٣.

انتقاله إلى بلاد أخرى للاستشفاء وتغيير الهواء»[1] . ثم نجد خبراً آخر عن عودته في يوم الجمعة ٦ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/٢٩ مايو ١٩٢٥م إلى جدة على متن الباخرة «برللس» من مصوع بعد أن شفي من مرضه[2].

وتذكر بريد الحجاز في أحد الأخبار أن عدداً من سكان مكة - فراراً من مكة التي وقعت في قبضة السلطان عبدالعزيز - وفدوا إلى جدة. وجاء في الخبر أن وفودهم إلى جدة كان: «فراراً من المجاعة والفوضى وسوء الإدارة ، والتضييق الديني المخالف لما عليه جمهور أهل السنة والجماعة»[3] . وتشير بريد الحجاز أيضاً إلى ما نقله أولئك الفارون - وكانوا من الجاويين - من وصف لما كانت عليه مكة ، وما يفعله «الوهابيون» - كما تصفهم - بها من انتهاك حرمات مقابر خيار المسلمين والآثار النبوية ، وهدم المساجد[4].

والخبر السابق هو - دون شك - نموذج من نماذج الدعاية الإعلامية الموجهة ضد حكومة السلطان عبدالعزيز ، ومحاولة لتخويف الناس وبث الكراهية في نفوسهم.

وتوضح الصحيفة أعداد المهاجرين التي وصلت بين يومي ١٣ رمضان ١٣٤٣هـ/٧ أبريل ١٩٢٥م و١٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٢ أبريل ١٩٢٥م ، فتذكر أنها نحو خمسمائة ، وأن من المنتظر: «قدوم نحو ثلاثة آلاف مهاجر»[5] . وفي عددين لاحقين ذكرت بريد الحجاز أن هجرة الجاويين ما زالت متتابعة في كل يوم من مكة إلى جدة ،

(١) «على الطائر الميمون» **بريد الحجاز**، س١، ع٣١ ، ص٢.

(٢) «إياب حميد» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٨ (الأحد ٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٣١ مايو ١٩٢٥م)، ص٣.

(٣) «حركة المهاجرة من مكة إلى جدة» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٨ (الأحد ١٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٢ أبريل ١٩٢٥م)، ص٣. «توارد الملتجئين» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص٢-٣.

(٤) «توارد الملتجئين» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص٢-٣.

(٥) «حركة المهاجرة من مكة الى جدة» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٨، ص٣.

وأن عددهم يتراوح في كل يوم من المئة إلى المئتين ، كما تصف أحوالهم والموقف منهم قائلة إن عليهم من: «آثار المجاعة والضنك ما يتحسَّر له المسلم على أخيه ، وقد لاقوا من حكومتنا السنية وعموم الأهالي من حسن الوفادة والإكرام ماجُبِلَتْ عليه نفوسهم نحو حجاج بيت الله الحرام البائسين المنكوبين»(١).

وقد ترتب على ازدحام جدة بالسكان - بحسب ما نشرته الصحيفة ، إضافة إلى قلة الأمطار - ظهور مشكلة المياه ، التي اهتمت بها الحكومة «فعهدت إلى نظارة الورشة الحجازية بتعمير «الكنداسة»(٢) حتى يتضاعف محصولها من الماء»(٣) ، وقد ابتدأت النظارة بعملها فعطلت الكنداسة عشرة أيام «ثم عادت للعمل باستخراج الماء الذي كفى الأهالي والجند وجميع القاطنين من الأجانب»(٤).

الأمن:

تصف بريد الحجاز الأمن في جدة بأنه سائد ، وتُعَمِّمُ هذا الأمن ليشمل كل «البلاد الحجازية»؛ وكأنما البلاد ما زالت على وحدتها السابقة ولم ينضم جزء كبير منها إلى السلطان عبدالعزيز. يقول الخبر: «الأمن مخيم على كل البلاد الحجازية والحمد لله ، ولم يُسمع بأقل حادثة نهب أو سلب وقتل في طول البلاد وعرضها»(٥).

ولتحقيق الأمن ، وكون جدة على شفير الحرب ، صدر من مديرية الشرطة

---

(١) «هجرة الجاويين» **بريد الحجاز** س١، ع٤٠، ص٢. «هجرة الجاويين» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١، ص٢.

(٢) الكنداسة: وهي «المُقَطر» الذي أدخلته الحكومة العثمانية في عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م إلى جدة لتقطير مياه البحر. راجع: الأنصاري، ص١٥١.

(٣) «الماء في جدة» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٣، ص٢.

(٤) «الماء في جدة» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٣، ص٢.

(٥) «الأمن في البلاد» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٣.

بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/١٩ ديسمبر ١٩٢٤م إعلان لجميع الأهالي بمنع «بيع الأشياء الأميرية كالسلاح والعتاد والمهمات العسكرية»(١) ، ومن يتجرأ على البيع أو الشراء فسوف يُعَرِّضُ نفسه للجزاء الصارم(٢).

الصحة:

لم يكن في جدة إلا مستشفى واحد ، كان مقصداً للأهالي والوافدين جميعاً ، كما أن إمكاناته وتجهيزاته البسيطة كانت أقل كثيراً من حاجة المدينة(٣) ، لذلك فإن وصول بعثة الهلال الأحمر المصرية إلى جدة بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/٢٢ نوفمبر ١٩٢٤م(٤) سَدَّ نقصاً واضحاً في عدد الأطباء. وكانت البعثة برئاسة الدكتور حسن بك كرارة ، يصحبه الدكتور عبدالمجيد بك(٥) ، واستُقبلت من قِبَل ناظر الصحة العامة ، ورئيس أطباء المستشفى الهاشمي في جدة. وفور وصول البعثة إلى جدة توجهت للسلام على الملك علي بن الحسين ، الذي أعرب عن سروره بوصولهم سالمين. وكانت حكومة الملك علي قد أعدَّت للبعثة مكاناً يليق بها ، ومن جانبه أبرق الملك علي إلى الملك فؤاد الأول ملك مصر برقية أعرب فيها عن شكره له ، وامتنانه العظيم من الشعب المصري(٦).

---

(١) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٩ (الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٤.

(٢) السابقان.

(٣) مغربي، ص١٩٩. الأنصاري، ص١٢٥.

(٤) «البعثة الطبية المصرية» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٣.

(٥) «البعثة الطبية المصرية» **بريد الحجاز**، س١، ع٢ (الأحد ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٣٠ نوفمبر ١٩٢٤م)، ص٢.

(٦) السابق، ص٣.

وقد كانت أهداف البعثة المصرية كما أعلنتها بريد الحجاز هي: «مباشرة أعمالها الخيرية في هذه البلاد»[١] ، كما أنها «تحمل إلى بؤساء الحجاز مستشفى كامل المعدات من دواء وغذاء يكفي مئة مريض يومياً ، وغرفتين كاملتي الآلات للعمليات الجراحية ، وسبعة عشر مضمداً وثلاث ممرضات ومُصَنِّع جزم[٢].

وافتتحت البعثة المصرية مستشفى الهلال الأحمر المصري بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢ ديسمبر ١٩٢٤م بحضور الملك علي ورجال حكومته ومعتمدي الدول وكبار الموظفين والوجهاء والأعيان[٣] . وتكرر نشر إعلان للبعثة الطبية المصرية في بريد الحجاز مؤرخ بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٢٤م يتضمن أنها قدمت لمعالجة بؤساء وفقراء الحجاز وإعطائهم الدواء مجاناً ، وأن أطباءها مستعدون: «لتلبية طلب كل مريض بمنزله مجاناً بعد عصر كل يوم»[٤].

كما وصلت إلى جدة ، في الوقت نفسه تقريباً ، البعثة الطبية السورية برئاسة الدكتور خالد الخطيب[٥] ، والتي باشر أطباؤها فور وصولهم أواخر ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ نوفمبر ١٩٢٤م ، عملهم في مستشفى جدة. ومن المؤكد أن حضورهم سَدَّ نقصاً واضحاً في عدد الأطباء؛ إذ بادرت إدارة المستشفى إلى الإعلان ، بشكل متتابع لعموم أهالي جدة ، بأنه اعتباراً من ٢ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٢٩ نوفمبر ١٩٢٤م

(١) «البعثة الطبية المصرية» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٣.

(٢) «البعثة الطبية المصرية» **بريد الحجاز**، س١، ع٢، ص٢.

(٣) «حفلة افتتاح مستشفى الهلال الأحمر المصري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣ ، ص٣.

(٤) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٥ ، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٦، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٩، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٤.

(٥) «البعثة الطبية السورية» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٢.

سوف تجرى المعاينة الطبية بالمستشفى حسب جدول خاص بالأمراض(١) . ثم بعد ذلك قام الملك علي بتعيين الدكتور خالد الخطيب ناظراً للصحة، وفي خبر آخر نائباً لها(٢).

وفي إطار عمل نظارة الصحة فقد نفت ما أُشيع من أن الصحة العامة غير حسنة في جدة ، وأَكَّدَت: «أنه لم يحصل ولا إصابة من الأمراض الوبائية من يوم بدأت الحرب الأخيرة إلى اليوم ، وأن الاعتناء بالصحة عظيم بالتنظيفات والترتيبات اللازمة لحفظ الصحة»(٣).

كما أمرت نظارة الصحة بتسميم الكلاب العمومية الموجودة في جدة لكثرتها ، وأعلنت للجمهور بأن: «من لديه كلب خاص أن يضع له إشارة خاصة في عنقه خوف الالتباس»(٤).

وأعلنت إدارة مستشفى جدة بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/٢١ يناير ١٩٢٥م عن حاجتها إلى رئيس ممرضين ، وحَثَّت الراغبين على مراجعة إدارة المستشفى في غضون أربعة أيام من تاريخ الإعلان لكي يجري فحص الطالبين(٥) . كما أعلنت إدارة المستشفى أنها تعالج كل التخصصات الموجودة عندها في المستشفى في كل أوقات الأسبوع صباحاً(٦) ، ثم كررت الإدارة الإعلان بأن المداواة في المستشفى مجاناً(٧).

(١) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٣، ص٤ . «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٤ . «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٦ ، ص٤.

(٢) «حفلة تكريمية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٠، ص٢ . «تعيين»، **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص٢.

(٣) «الصحة العامة» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٣.

(٤) «تسميم الكلاب العمومية» **بريد الحجاز**، س١، ع٢، ص٣.

(٥) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٤.

(٦) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٤.

(٧) «إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٩، ص٤ . «إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٠، ص٣ . «إعلان من المستشفى الأهلي» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١، ص٢ . «إعلان من المستشفى الأهلي» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٤، ص٣.

كما أعلنت إدارة المستشفى أنها في ظل جهودها الحثيثة نجحت في الحصول على طُعْمٍ للجدري لوقاية الأطفال ، ووضَّحت لعموم الأهالي أن من يرغب في تطعيم أطفاله عليه مراجعة طبيب المستشفى صباحاً في الصيدلية الجديدة قرب الجمرك ، وبعد الظهر في المستشفى[١] . كما أن نظارة الصحة اهتمت في هذه الفترة بإنشاء مخبر كيماوي[٢].

ومن جانب آخر عملت نظارة الصحة على تنظيم عملها بإصدار تعيينات ، منها تعيين الطبيب إبراهيم أدهم الجزائري والطبيب توفيق الحناوي طبيبين لمستشفى جدة، في حين عُيِّنَ علي الشواف طبيباً لفرقة النصر بدلاً من الطبيب رمزي الذي كان من المقرر سفره إلى وطنه الآستانة[٣]. ومن الواضح أن الطبيب رمزي عدل عن السفر لأسباب غير معروفة؛ إذ صدر بعد أسبوع تقريباً قرارٌ بتعيينه طبيباً للقصر الملكي[٤].

كما أصدرت نظارة الصحة قراراً بتعيين عادل القادري مفتشاً للصيادلة ، إضافة إلى تعيينه مديراً للمخبر الكيماوي الجديد[٥].

وبعد هذه التعيينات بأربعة أشهر تقريباً صدرت «الإرادة السنية» بتعيين الطبيب يوسف عز الدين المكي «نائباً لنظارة عموم الصحة» بعد استقالة خالد الخطيب[٦].

---

(١) «طُعم جدري للأطفال» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٨، ص٤. «طُعم جدري للأطفال» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠ ، ص٣. «طُعم جدري للأطفال» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٢ ، ص٣. «طُعم جدري للأطفال» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٣، ص٤.

(٢) «تعيينات» **بريد الحجاز**، س١، ع٩، ص٣.

(٣) السابق.

(٤) «تعيينات» **بريد الحجاز**، س١، ع١١، ص٢.

(٥) «تعيينات» **بريد الحجاز**، س١، ع٩، ص٣.

(٦) «تعيين» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص٢.

والملاحظ أن هذه المعلومات . وإن كانت قليلة إلا أنها تعطي انطباعاً لأي قارئ غير مُلِمٍّ بأوضاع جدة في هذه المرحلة - أو غير متابع للحالة العسكرية والسياسية القائمة بين الملك علي بن الحسين والسلطان عبدالعزيز - بهدوء الوضع واستقراره ، وأن الأمور تجري مجراها العادي. ومما يعزز هذا الشعور ذلك الإعلان الذي كان يتكرر نشره في بريد الحجاز عن طبيب الأسنان عبدالكريم العائدي الذي يعلن لعموم أهالي الحجاز باستعداده لقبول زبائنه في عيادته ، كما أنه مستعد لتركيب: «أسنان الذهب والبلاتين على أحدث طراز»(١).

البلدية:

في أول عدد من أعداد بريد الحجاز كتبت الصحيفة لافتة أنظار رئاسة بلدية جدة إلى: «حالة الطرق وتنظيمها في هذه الأوقات لاسيما والأمطار تترك آثارها في الشوارع والمنعطفات فتسبب عرقلة في أشغال الناس أثناء سيرهم»(٢).

وبحسب ما نشر في الصحيفة بعد ذلك فإن «بلدية جدة بذلت همة كبيرة في إصلاح الطرقات والمنعطفات بعد تنويهها للبلدية»(٣).

وفي وقت لاحق نشرت بلدية جدة تباعاً ، في ثلاثة أعداد من بريد الحجاز ، خبراً عن تعيين الطبيب يوسف عز الدين أفندي طبيباً للبلدية المركزية بجدة ، وعليه

---

(١) انظر: «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٤ (الأحد ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٣ (الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧ يناير ١٩٢٥م)، ص٣. «إعلان» **بريد الحجاز** س١، ع١، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٢، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٦، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٩، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٤. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع١١، ص٤.

(٢) «إصلاح الطرقات» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٣.

(٣) «الطرقات» **بريد الحجاز**، س١، ع٣ . ص٣.

فمن يرغب مراجعة الطبيب المذكور فليراجعه بدائرة البلدية حسب أوقات حددها الإعلان[1]. ومن المرجح أن يوسف عز الدين هذا ، هو نفسه الذي عُيِّن بعد ذلك نائباً لنظارة الصحة.

ومن الطريف أن جدة ، وهي على وشك السقوط في يدي السلطان عبدالعزيز ، أسندت رئاسة المجلس البلدي إلى عبدالله مشاط ، الذي أوردت الصحيفة في خبر تعيينه ما نصه: «نؤمل من همته أن يسعى في إتمام راحة الشعب ورفاهيته»[2].

الميناء:

أضفت صحيفة بريد الحجاز على ميناء جدة أوصافاً توحي بنشاط كبير فيه ، فهو يستقبل السفن المصرية والهندية ، إضافة إلى السفن الحجازية التي تملكها الحكومة الحجازية ، وهي: الرقمتين ، والطويل ، ورشدي ، ورضوى. أمَّا عن السفن القادمة من الهند فقد وصلت في ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م الباخرة جهانكير (Jehangir) من بمباي حاملة (١٥٩٠٢) كيس أرزاق مختلفة لتجار جدة[3]. وبتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٦ ديسمبر ١٩٢٤م وصلت إلى ميناء جدة الباخرة: «علوى من الهند حاملة أموالاً وأرزاقاً لتجار جدة»[4].

وأمَّا السفن المصرية فقد وصلت الباخرة الخديوية «برللس» قادمة من بورتسودان وسواكن ، و«من المقرر أن تغادر جدة في ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٣٠ نوفمبر ١٩٢٤م إلى ينبع والوجه والسويس حاملة البريد وبضائع تجارية إلى تلك

(١) «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٣، ص٢. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٤، ص٣. «إعلان» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٥ ، ص٤.

(٢) «تعيين» **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٦ ، ص٢.

(٣) «حركة البواخر» **بريد الحجاز**، س١، ع١، ص٢.

(٤) «حركة البواخر الحجازية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٢.

الجهات وأوربا»[١]. وقد وصلت الباخرة «بلبيس» في ٢٩ جمادى الأولى/٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م إلى جدة[٢] ، وكان من ركابها الشيخ علي خيره السنوسي مقدم الزاوية السنوسية بمكة ، وقنصل فرنسا في جدة[٣] ، وحملت السفينة عدداً من: «السيارات الضخمة وعدداً من البروجوكتورات ومهمات أخرى»[٤].

وفي ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م وصلت الباخرة «المنصورة» من شركة البواخر الخديوية قادمة من السويس بطريق بورتوسودان «حاملة إلينا البريد المصري والأوربي»[٥]. وكان من المقرر وصولها في ١٤ جمادى الأولى/١١ ديسمبر إلى جدة بعد أن تمر ببورتسودان وسواكن ، وتسافر يوم ١٥ جمادى الأولى١٣٤٣هـ/١٢ ديسمبر ١٩٢٤م إلى ينبع فالسويس حاملة البريد المصري والأوربي[٦].

وفي يوم الجمعة ٢١ شوال ١٣٤٣هـ/١٥ مايو ١٩٢٥م وصلت الباخرة «المنصورة» وكان على متنها حبيب لطف الله سفير الحكومة الهاشمية المفوض في روما[٧] ، الذي غادر جدة على متن الباخرة نفسها في ٢٩ شوال ١٣٤٣هـ/ ٢٢ مايو ١٩٢٥م[٨].

وعلى متن الباخرة نفسها «المنصورة» وفي ٢٤ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٢٥م سافر نائب رئيس الوزراء الأمير عبدالله بن محمد وفؤاد الخطيب

---

(١) «حركة البواخر» **بريد الحجاز**، س١، ع٢، ص٤.

(٢) «حركة البواخر» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٢.

(٣) «قدوم» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٢.

(٤) «وصول أدوات مهمة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٢.

(٥) **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٢.

(٦) «حركة البواخر» **بريد الحجاز**، س١، ع٥ (الأربعاء ١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/١٠ ديسمبر ١٩٢٤م)، ص٢.

(٧) «قدوم أمير» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٤، ص٣.

(٨) «سفر ميمون» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص٣.

وزير الخارجية»[1] ، وإن لم يحدد الخبر وجهة سفرهما ، إضافة إلى قنصل حكومة إيران الذي سافر: «عائداً إلى مقر وظيفته»[2].

أمَّا الباخرة «قنا» المصرية فقد وصلت يوم الإثنين ١٨ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/١٥ ديسمبر ١٩٢٤م من السويس ، وسافرت يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى/١٦ ديسمبر إلى عدن[3].

وأمَّا عن البواخر الحجازية فتحدثت الصحيفة عن نشاط «الرقمتين» و«رضوى» في تفتيش السواحل الحجازية ونقل المعدات والجنود ، ووفقاً لما ذكرته فإن الباخرة الرقمتين صادفت في أوائل جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ أوائل ديسمبر ١٩٢٤م ، عند عودتها من العقبة قبيل وصولها إلى جدة ، زوابع هائلة وأمطاراً غزيرة أوجبت عدم معرفة ربانها للطريق ، فعدل عن السير وذهب إلى بورتسودان ، وكانت الرقمتين تحمل «معدات حربية» وعادت بعد ذلك إلى جدة سالمة[4] . كما أن الرقمتين كانت تتابع تفتيش السواحل الحجازية؛ فتارة يرد خبر عن تفتيشها للجهات الشمالية[5] ، وتارة يرد خبر عن تفتيشها للسواحل الجنوبية. وكمثال فقد عادت الرقمتين قبل يوم ١٣ رجب ١٣٤٣هـ/٧ فبراير ١٩٢٥م بعد أن فتشت السواحل الجنوبية ، ونجحت في ضبط ستة سنابيك تحمل أرزاقاً في «المنطقة الممنوع دخولها إليها»[6].

أمَّا الباخرة «رضوى» فقد سافرت يوم الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧

---

(١) «سفر وجهاء» **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٦، ص٢.

(٢) «عين الملك» **بريد الحجاز**، س٢، ع٥٦، ص٢.

(٣) «حركة البواخر» **بريد الحجاز**، س١، ع٧، ص٢.

(٤) «حركة البواخر الحجازية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٢.

٥) «حركة البواخر الحجازية» **بريد الحجاز**، س١، ع١٣، ص٣.

(٦) «حركة البواخر، وصول الباخرة الرقمتين» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٢ (الأحد ١٤ رجب ١٣٤٣هـ/ ٨ فبراير ١٩٢٥م)، ص٤.

يناير ١٩٢٥م «لنقل مهمات وجنود من العقبة»(١). وفي يوم ١٤ رجب ١٣٤٣هـ/٨ فبراير ١٩٢٥م وصلت الباخرة «الطويل» إلى جدة قادمة من العقبة ، «ومرت في عودتها على ثغر ينبع ، وقد وصل فيها عدد وافر من الجند والمتطوعة والمدافع والرشاشات ومهمات حربية كثيرة»(٢).

أمَّا عن تنظيم عمل البواخر الحجازية؛ فقد تم تأسيس مركز مخصوص للمخابرة اللاسلكية مع البواخر الحجازية في نظارة عموم الرسوم ، ويضاف هذا المركز إلى المركز السابق المؤسس للمخابرة مع المراكز اللاسلكية بالثغور الحجازية(٣).

ولتنظيم عمل ميناء جدة أعلنت رئاسة مرفأ جدة في ١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٠ ديسمبر١٩٢٤م - وكررت هذا الإعلان - لأصحاب السنابيك والسفن الموجودة فيه العائدة لتبعية الحكومة الحجازية ، أن يقيدوا حجتها البحرية ، سواء كانت قديمة أو جديدة ، في دوائر المرافئ العائدة إليها ، ومن لم يفعل ذلك بعد نشر الإعلان فإنه سوف يضاف نصف الرسم جزاءً(٤).

كما أعلنت رئاسة مرفأ جدة في ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٠ يونيو ١٩٢٥م أن لديها ثلاثة سنابيك معروضة للبيع ، ومن يرغب في شرائها يراجع دائرة المرفأ(٥).

ومن جانب آخر اهتم الملك علي بن الحسين بمنح الأوسمة للعاملين في الميناء وقباطنة البواخر كذلك؛ فقد منح القبطان «بهاندرا» قبطان الباخرة العربية «رضوى»

---

(١) «حركة البواخر الحجازية» **بريد الحجاز**، س١، ع١٣، ص٣.

(٢) «وصول الباخرة الطويل» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٢، ص٤.

(٣) «تأسيس مركز لاسلكي حديث» **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٢.

(٤) «إعلان من رئاسة المرفأ» **بريد الحجاز**، س١، ع٦، ص٤. «إعلان من رئاسة المرفأ» **بريد الحجاز**، س١، ع٩، ص٤. «إعلان من رئاسة المرفأ» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٤.

(٥) «إعلان من رئاسة مرفأ جدة» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٢، ص٤.

وسام الاستقلال العلي الشأن من الدرجة الثالثة ، ومنح الوسام نفسه علي عباس وكيل البواخر العربية ببورتسودان[١].

الجيش:

في أوائل جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/أوائل ديسمبر١٩٢٤م قَدَّمَتْ وزارة الحربية تقريراً مطولاً للملك علي بن الحسين بَيَّنَتْ فيه ضرورة اتباع قاعدة التقاعد المعروفة «تأميناً لمستقبل الضباط والأمراء والجنود» كما أرفقت مع التقرير قانون التقاعد المقترح[٢].

وجاء القانون المقترح تحت مسمى «رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»[٣] ، في (٦٣) مادة مقسمة إلى ثلاثة أقسام، وحددت مقدمة القانون بأنه يجب: «أن يُخَصَّصَ راتب التقاعد والأيتام والأرامل إلى منسوبي الجيش من بري وبحري لجميع الأركان والأمراء والضباط والأطباء ومأموري الصحة، وبقية المأمورين والكتبة العسكريين والجنود»[٤].

وخُصِّصَ القسمُ الأول من القانون للمواد الأساسية[٥] ، والقسم الثاني يتعلق

---

(١) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠، ص١.

(٢) «قانون التقاعد» **بريد الحجاز**، س١، ع٤، ص٢.

(٣) «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٢ (الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٤ يناير ١٩٢٥م) ص٤.

(٤) السابق.

(٥) «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٤ (الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/١١ يناير ١٩٢٥م)، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٥، (الأربعاء ١٩ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/١٤ يناير ١٩٢٥م)، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٢، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٣، ص٤.

بتخصيص رواتب التقاعد[1] ، أمَّا القسم الثالث فيتعلق برواتب الأيتام والأرامل[2].

وصادق مجلس الوزراء على القانون في أوائل جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/أواخر ديسمبر ١٩٢٤م وصدر «الأمر العالي الملوكي بتنفيذه»[3].

ولرفع الروح المعنوية لسكان جدة المحاصرة ، نشرت الصحيفة إعلاناً مطولاً لوزارة الحربية تضمن حثها الشباب من أهل الحجاز على التطوع والإشارة إلى أن: «أقطار البلاد العربية الشمالية أرسلوا جنوداً وضباطاً ، وأن إمداداتهم ما تزال متواصلة»؛ موضحة أن الأَوْلَى هو تطوع عرب الحجاز: «المشهورين بشجاعتهم وغيرتهم وهم جيران البيت المعظم ، ولذلك أدعوهم لواجبهم الوطني والديني من أجل الخدمة بالجيش الحجازي»[4]. وأوضحت وزارة الحربية في إعلانها أن:

---

(١) «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٩ (الأربعاء ٣ رجب ١٣٤٣هـ/٢٨ يناير ١٩٢٥م)، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٢١ (الأربعاء ١٠ رجب ١٣٤٣هـ/٤ فبراير ١٩٢٥م)، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٦، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١٧، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٣، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٦، ص٤.

(٢) «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٦، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص ص٣-٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٨، ص٤. «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٩، ص٤ «صورة، قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع٤١، ص٣-٤.

(٣) «قانون التقاعد العسكري» **بريد الحجاز**، س١، ع١١، ص٢.

(٤) «إعلان من وزارة الحربية الجليلة» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٧ (الأربعاء ٢ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٢٥م)، ص٢.

«الحكومة مستعدة أن تعطي لكل من يتطوع لخدمة سنة بالجيش راتباً شهرياً مقداره عشرون مجيديّاً عدا تعييناته وملبوساته؛ بشرط أن يكون مكفولاً وقادراً على حمل السلاح من سن ١٨ إلى ٤٥ ، وأن يكون سالماً من الأمراض السارية. فمن يرى في نفسه الكفاءة لذلك من أصحاب الحمية والشهامة فليراجع قيادة فرقة النصر من أجل تسجيل اسمه»(١).

والنتيجة المتوقعة لهذا الإعلان - كما أوضحت بريد الحجاز - الإقبال على التطوع «فقد رأينا الوطنيين زرافات يترنمون بالأناشيد الحماسية مقبلين على حمل السلاح وقيد أسمائهم في سلك جيش الدفاع الوطني»(٢).

ومع دخول شهر رمضان أعلن الفريق تحسين الفقير وزير الحربية أنه تَبَلَّغَ صورة الفتوى الشرعية من مقام المشيخة الإسلامية بالترخيص بالإفطار لمن لا يتمكن من الصيام في شهر رمضان ، من المنتسبين للجيش ، بالنظر لما هو قائم به من المرابطة والوظائف الحربية الملقاة على عاتقه أمام العدو(٣).

كما أبدى الملك علي اهتماماً ملحوظاً بوضع قيادات الجيش ، والملتحقين به ، وهذا أمر طبيعي نظراً لظروف الحرب ، وما يحتاج إليه الملك من ثبات الجنود ورفع عزيمتهم؛ يتبين ذلك من توزيع أوسمة ، مثل وسام النهضة ووسام الاستقلال بدرجاتهما المختلفة ، على كثير من مسؤولي الجيش ، وعدد كبير من الضباط والجنود ، وترقيتهم إلى رتب أعلى. وقد نشرت بريد الحجاز في أعداد متفرقة خبر

(١) «إعلان من وزارة الحربية الجليلة» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٧، ص٢.

(٢) «الإقبال على التطوع» **بريد الحجاز**، س١، ع٣١، ص٢.

(٣) «إعلان من وزارة الحربية الجليلة» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٥ (الأحد ٤ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٩ مارس ١٩٢٥م)، ص٢.

هذه المنح ومستحقيها ، وقد شملت هذه المنح أيضاً الضباط الألمان المشاركين في الجيش الهاشمي ، وعدداً من مشايخ القبائل الحجازية[١].

المواصلات والمالية:

ومن الأخبار التي نشرتها الصحيفة جملة تتعلق بالمواصلات والمقصود بها البرق والبريد. فقد كان في جدة عدة مراكز لاسلكية للمخابرات البرقية ، أحدها خاص بالميناء ، وآخر عام في جدة. وفيما يخص مركز الميناء تشير الصحيفة في أحد أعدادها إلى أنه مع بداية حرب الحجاز تعطل السلك البحري «الكابل» بين جدة وسواكن ، وباشرت الحكومة العمل على إصلاحه ، ومع هذا الحدث خُصِّصَ اللاسلكي في جدة للأشغال الرسمية فقط نظراً لكثرتها[٢] ، وتم إصلاح السلك البحري هذا خلال فترة وجيزة جداً ، وعادت المخابرات بين جدة وسواكن وسائر الموانئ السودانية[٣].

وفي فترة لاحقة في أوائل رمضان ١٣٤٣هـ/أوائل يناير ١٩٢٥م تعطل السلك البحري مرة أخرى كما تذكر الصحيفة ، وتعطلت معه كافة المصالح إذ بعمله يتم: «تسهيل المخابرات الحكومية والتجارية وكافة أشغال ذوي المصالح ، وما يترتب على

---

(١) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٢ (الأربعاء ٢٣ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١٨ مارس ١٩٢٥م)، ص٢. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٢ (الأربعاء ١٢ شوال ١٣٤٣هـ/ ٦ مايو ١٩٢٥م)، ص٢. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٩، ص٢. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٣، ص١. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٦، ص١. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٧، ص٢. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٠، ص١. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٢، ص٢. «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤، ص١.

(٢) «تعطيل السلك البحري بين جدة وسواكن» **بريد الحجاز**، س١، ع٢، ص٢.

(٣) «السلك البحري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣، ص٢.

هذا من انتظام التجارة وإنعاشها ، ورجوع سير المصالح العامة والخاصة إلى مجراها الطبيعي المعتاد»[١]. ومع إصلاح السلك البحري بشكل سريع ، خاصة مع ظروف جدة الحربية ، قام الملك علي بمكافأة من شارك في إصلاحه بإنعامات سنية[٢] ؛ فمنح الدرجة الثالثة من وسام النهضة كلاً من مدير البرق والبريد بجدة علي جواد فهمي ، وعبدالله كاظم مفتش وزارة المواصلات ، ومنح الدرجة الرابعة من الوسام مراقب البرق بجدة عبدالقادر محتسب ، ومأمور مركز التلفونات «السنترال» بجدة مصطفى كتوعة ، كما منح الدرجة الخامسة مهندس البرق محمد محسن[٣].

أمَّا عن البريد فقد صدر عن الديوان العالي الهاشمي في ١ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٧ ديسمبر١٩٢٤م بلاغ يركز على مراقبة المطبوعات نصه: «بالنسبة لما تقتضيه الأحوال الحاضرة نعلن للعموم أن جميع الكتب التي تصدر عن جدة يجب أن تُسَلَّمَ للبريد مفتوحة ليراقبها المأمور المخصص بذلك ، ولحصول العلم بما ذكر صدر البلاغ»[٤].

كما أصدرت وزارة المواصلات العمومية طوابع جديدة بُدئ باستخدامها اعتباراً من يوم الخميس١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٨ يناير ١٩٢٥م مكتوباً عليها عبارة «الحكومة الحجازية» ، وألغيت الطوابع القديمة[٥] . وحملت الطوابع الجديدة ختماً مكتوباً في أحد طرفيه (٥ ربيع الأول) وفي الطرف الآخر (١٣٤٣هـ) بمداد مخالف

(١) «السلك البحري» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص٢.

(٢) السابق.

(٣) «إنعامات سنية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٧، ص٢.

(٤) «بلاغ رسمي من الديوان العالي الهاشمي» **بريد الحجاز**، س١، ع١٠، ص٢.

(٥) «إعلان من وزارة المواصلات العمومية» **بريد الحجاز**، س١، ع١٣، ص٢.

لونه للون النقش الأصلي . وهذا الختم إشارة إلى تاريخ تولي الملك علي بن الحسين عرش «المملكة العربية الحجازية»(١).

ومن جانبها أعلنت وزارة المالية أنه بدءاً من ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/٢٥ يناير ١٩٢٥م فإن جميع الطوابع النسبية والمقطوعة والعائدة لإعانة الخط الحجازي ، والخاصة بالمحاكم الشرعية ، لا تعتبر في المعاملات الرسمية ما لم تكن مدموغة بالدمغة الخاصة التي لفظها «الحجاز»(٢).

كما قدمت المالية حلاً لأزمة القروش، ونظراً لأن المالية قد جمعت كل القروش الهاشمية في خزانتها ، فقد دمغت كمية محدودة من العملة النيكل بدمغة لفظها «الحجاز» ، وقررت اعتبار القرش بنصف قرش دارج، ونصف القرش بربع قرش دارج، وربع القرش بِثُمْن قرش دارج ، وتم طرح الكمية الأولى من هذه العملة يوم الاثنين ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/١٩ يناير ١٩٢٥م(٣).

الاحتفالات:

تورد الصحيفة مجموعة من الأخبار الخاصة بتنظيم احتفالات في جدة ، منها احتفال أقيم في يوم الجمعة ٢٦ رجب ١٣٤٣هـ/٢٠ فبراير ١٩٢٥م بذكرى الإسراء والمعراج ، وقد أقيمت الاحتفالات في المساجد ، وتُليت قصة الإسراء والمعراج ، وأقامت نظارة الأوقاف في جدة حفلة كبيرة في مسجد الشافعي حضرها أركان الدولة والأعيان والوجهاء والعلماء(٤).

---

(١) «إعلان من إدارة المواصلات العمومية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٣، ص٤. «إعلان من إدارة المواصلات العمومية» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤، ص٤.

(٢) «إعلان رسمي من وزارة المالية الجليلة» **بريد الحجاز**، س١، ع١٦، ص٣.

(٣) السابق.

(٤) «ذكرى الإسراء والمعراج» **بريد الحجاز**، س١، ع٢٦، ص٣.

ووافق يوم ٩ شعبان ١٣٤٣هـ/٤ مارس ١٩٢٥م عيد النهضة[١] ، فأقيم احتفال به في البلاط الملكي. وتورد الصحيفة وصفاً مفصلاً لهذا العيد ، فتذكر أن التشريفات بدأت في الساعة الثالثة؛ حيث اصطف قسم من الجنود والموسيقى العسكرية أمام القصر العالي ، واجتمع الوزراء في غرفة التشريفات: «وعند ذلك أقبل عليهم جلالة الملك المعظم فوقف الجميع وابتهلوا إلى الله بالأدعية الخيرية المباركة للعرب وسائر المسلمين ، ثم قَدَّموا لجلالته مراسم التبريك ، وهتف الجند وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكي ثلاثاً وبدأت المدفعية بإطلاق إحدى وعشرين طلقة»[٢] ، وقد أقبل الأعيان والوجهاء ورجال الدولة الملكيون والعسكريون وأدوا مراسم العيد ، ثم تبعهم قناصل الدول: إيران وهولندا وإيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإنكلترا وروسيا ، وخطب الخطباء في هذا العيد كُلٌّ يُمَجِّدُ ما فعله الحسين[٣] . وذكرت صحيفة بريد الحجاز أن: «القيادة العليا قررت أن تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة؛ غير أنها تستبدلها بقنابل تُطلق على العدو ، فأطلقت المدفعية أربع عشرة قنبلة ، وأطلق العدو سبعاً ، فتمت بذلك الإحدى والعشرون ، فوفَّر علينا ابن السعود سبع طلقات اشترك بها معنا في مراسم العيد»[٤].

واحتفاءً بمنح الفريق تحسين باشا الفقير وزير الحربية وقائد فرقة النصر وسام النهضة أقيمت ليلة السبت ١٢ شعبان ١٣٤٣هـ/٧ مارس ١٩٢٥م حفلة بمركز حامية

---

(١) في ٩ شعبان من كل عام تقام ذكرى النهضة والاستقلال في الحجاز، وهو اليوم الذي أعلن فيه الملك الحسين بن علي الثورة على العثمانيين (٩ شعبان ١٣٣٤هـ) واستقلال الحجاز وبداية نهضته. راجع: نصيف، ص٤٨-٤٩، ص٧٥.

(٢) «السراي الملكية، مراسم التبريك بعيد النهضة»، **بريد الحجاز**، س١، ع٣٠، ص٢.

(٣) السابق.

(٤) السابق.

جدة من قبل السوريين تكريماً للفريق تحسين باشا، واللواء عارف باشا الأدلبي وزير البحرية ورئيس الأركان الحربية العمومية، وناظر الصحة العامة الدكتور خالد الخطيب. وقد حضر الحفلة الوزراء ورجال الدولة العسكريون والملكيون، وأعضاء الحزب الوطني الحجازي وهيئته الإدارية ، وقد تبارى الخطباء في هذه الحفلة من سوريين وحجازيين[١].

ومع دخول شهر رمضان لعام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م ذكرت بريد الحجاز أن الأهالي عاكفون على أداء صلاة التراويح في المساجد والمنازل ، كما قام رجال الدولة والأعيان والوجهاء ، في اليوم الأول من رمضان بعد أداء صلاة التراويح ، بالتوجه إلى: «السراي الملكية فأدوا لجلالة الملك المفدى واجب التبريك بحلول هذا الشهر السعيد»[٢] . ومن جانبها عُنيت نظارة الأوقاف بإجراء ما يقتضي من الترتيبات في المساجد[٣].

كما احتفلت جدة بعيد الفطر بعد تمام شهر رمضان ثلاثين يوماً؛ حيث أُعلن في مساء الجمعة ٣٠ رمضان ١٣٤٣هـ/٢٤ أبريل ١٩٢٥م دخول شهر شوال ، فأُطلقت المدافع من قلعة الحامية[٤] ، وأخذت البلاد رونقها استعداداً للعيد ، وابتهج الأهالي ، وسطعت الأنوار في أرجاء البلاد ، وعلا الضجيج في المساجد والمجمعات بأصوات التهليل والتكبير والأدعية ، وغدت الأهالي في جيئة وذهاب يتزاورون ، وبعد أداء صلاة العشاء توجهت هيئة العلماء جهة القصر العالي للسلام على الملك علي[٥] ، وبإعلان العيد كان هذا يعني تعطل عموم الدوائر الرسمية إلى نهاية أيام العيد[٦].

(١) «حفلة تكريمية» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٠، ص ص٢-٣.

(٢) «شهر رمضان» **بريد الحجاز**، س١، ع٣٥، ص٢.

(٣) السابق.

(٤) «عيد الفطر السعيد» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٢، ص٢.

(٥) السابق.

(٦) «عيد الفطر» **بريد الحجاز**، س١، ع ٤١، ص٢.

وتذكر الصحيفة أنه في صباح العيد (السبت ١ شوال/٢٥ أبريل): «لبست البلاد زينتها، وهرع الأهالي إلى المساجد لأداء صلاة عيد الفطر وهم في أتم رونق وهندام. وقد أدى الملك علي صلاة العيد بمدرسة آل باناجه التي تشرف على المسجد الحنفي، وسمع الخطبة، ثم عاد بموكبه إلى القصر الملوكي، فاستقبل المهنئين من الوزراء، فالعلماء، فالهيئة العسكرية، فرؤساء الدوائر، فالأهالي وعموم طبقات الموظفين»(١).

وبحسب ما ذكرت بريد الحجاز فقد: «مضت أيام العيد وكلها مفعمة بأنواع الاحتفالات والسرور؛ الأمر العجيب في مواقع الحروب؛ فكانت الناس تزور بعضها، وتخصص كل يوم لمحلة من البلاد حسب المعتاد في مواضي الأعوام»(٢).

وزار الملك علي في اليوم الثاني من العيد وزارة الحربية، فوزارة البحرية، فرئاسة البلدية ونظارة عموم الرسوم، وقصر الشريف محسن بن منصور، ثم دار القائمقام، فمعتمدي الدول(٣).

كما احتفلت جدة بعيد الأضحى بإطلاق المدافع من الحامية في مساء يوم الأربعاء ٩ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/٢٩ يونيو ١٩٢٥م، إيذاناً واحتفاءً بالعيد السعيد(٤)، وفي صباح يوم الخميس ١٠ ذي الحجة/٣٠ يونيو تجللت جدة بالزينة وهرع الأهالي لأداء صلاة العيد، كما أداها الملك علي في مدرسة آل باناجة، ثم عاد إلى قصره واستقبل الوافدين من الوزراء والأشراف والعلماء والهيئة العسكرية، ورؤساء الدوائر والأهالي المباركين والمهنئين بالعيد(٥).

---

(١) «صلاة العيد السعيد» و«الاحتفال بالقصر العالي» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٢، ص٢-٣.

(٢) «العيد في البلاد» **بريد الحجاز**، س١، ع٤٢، ص٣.

(٣) السابق.

(٤) «عيد الأضحى السعيد» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤، ص٢.

(٥) «صلاة العيد المجيد» **بريد الحجاز**، س١، ع٥٤، ص٣.

أخبار بريد الحجاز في ضوء المصادر الأخرى:

يتضح مما ذُكر سابقاً أن ما نشرته صحيفة بريد الحجاز خلال فترة الحصار أعطى انطباعاً بأن الوضع في جدة جيد ، وأن أمور الحياة تسير بشكل طبيعي ، وأن السكان لا يشعرون بالحرب والحصار. غير أنه بالاطلاع على مصادر أخرى أَرَّخَتْ للفترة نفسها يدهش المتابع لتبدل الصورة، إذ تجمع المصادر، التي وقفت عليها الباحثة، على أن من أهم الأمور التي عانت منها جدة وحكومة الملك علي في فترة الحصار:

١ - النقص الحاد في المواد الغذائية.

٢ - ندرة المياه.

٣ - تفشي الأمراض والأوبئة.

٤ - هجرة السكان.

٥ - الانهيار المالي.

وتشير الباحثة هنا إلى لقاء ج. لودر بارك نائب القنصل الأمريكي في عدن مع الملك علي بن الحسين بعد مغادرته جدة - إثر دخول قوات السلطان عبدالعزيز إليها في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/٢١ ديسمبر ١٩٢٥م - على متن سفينة أقلته إلى عدن في طريق إقامته النهائية في العراق ، حيث تحدث معه نائب القنصل في لقاء تم على ظهر السفينة في ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/٢٢ ديسمبر ١٩٢٥م ، وتوسع الملك علي في الحديث عن معاناة أهل جدة ، ونقص المياه والطعام فيها ، ونقص الأموال في خزانته ، وعجزه عن دفع رواتب الجنود ونقص الذخيرة. ووصف الملك الوضع بمجمله بالمأساوي والمفقود منه الأمل(١).

(١) From: J. Loder Park, American Vice Consul. To: the Secretary of State (washington). No. 110. Subject: Further Notes Regarding the Fall of Jeddah, Interview in Aden with Emir Ali, Aden. Dec, 29, 1925. In: **Documents on the History of Saudi Arabia**.VOL II, PP55-56.

ونلقي الضوء هنا على مجمل الأوضاع السابقة باستعراض سريع؛ كون المصادر المعاصرة أفاضت في توضيحها خاصة تقارير القنصل البريطاني في جدة.

١ - النقص الحاد في المواد الغذائية:

كانت جدة تحصل على حاجتها من المواد الغذائية من الداخل ، لكن جيش السلطان عبدالعزيز قطع إمداداتها ، فأصبح ما يمكن الحصول عليه من إمدادات محصوراً فيما يأتي من طريق البحر ، لكن هذا كان مخصصاً لإعاشة جيش الملك علي[١] . وقد امتنع تجار جدة من توريد الأرزاق والبضائع؛ نظراً لأن الحكومة كانت تقوم بمصادرة البضائع بأخذ قسم منها باسم الرسوم الجمركية ، والقسم الآخر بذريعة التكاليف الحربية[٢] ، أو تقوم بمصادرة البضائع التي تقترح بيعها للحصول على الأموال للوفاء بالاحتياجات والمتطلبات العاجلة[٣] . ومع الوقت بدأت المشكلة تتضح بشكل بارز؛ إذ كانت جدة تعاني بصورة بالغة من النقص الحاد في المواد الغذائية. ففي أبريل ١٩٢٥م [رمضان ١٣٤٣هـ] كان مخزون الدقيق يكفي شهراً واحداً، مع ارتفاع حاد في الأسعار ، وبدا واضحاً تأثير الحصار على الأهالي الذين أَضَرَّ بهم الجوع ، وأدى في حالات كثيرة إلى الموت[٤] . وكان الأهالي يلجأون إلى أكل أي شيء

---

(١) From: J. Loder Park, American Vice Consul. Aden. To: the Secretary of State (washington). No. 72. Subject: The Hijaz War. July 8, 1925. In: **Documents on the History of Saudi Arabia**. VOL II, PP6-7.

(٢) غازي، ق ٢١٦.

(٣) From: Consul R. W. Bullard. To: Mr Austen Chamberlain (Received April 7). No. 24. Secret. Jeddah, March 19, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period March 12 to 19, 1925. In: **The Jedda Diaries**. P 294.

(٤) «ذوبان حكومة جدة»، **أم القرى**، س١، ع٣٣ (الجمعة ٢٣ المحرم ١٣٤٤هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٢٥م).
From: Consul R. W. Bullard. To: Mr Austen Chamberlain (Received May 18). No. 39. Secret. Jeddah, April 30, 1925.Enclosure in No. 1. Report for the Period April==

يحصلون عليه مثل لحوم الإبل المتهالكة التي أدخلها أصحابها جدة ولم يتمكنوا من الخروج بها ، فذبحوها وباعوا لحومها ليستريحوا من علفها[1] . أمَّا الجنود فبعد أن بلغ بهم الضيق مبلغه لقلة ما يُعطى لهم من طعام؛ فإنهم كانوا يدخلون المطاعم ويأكلون ولا يدفعون شيئاً[2] . وفي الأيام الأخيرة من الحصار كان الأهالي والجنود قد وصلوا إلى الحد الذي رغبوا فيه التسليم للسلطان عبدالعزيز لما أصابهم من الضنك والجوع ، وقد وصل بهم الأمر إلى البحث عن: «الشعير والعلف ليأكلوه بدلاً من طعام الإنسان»[3].

٢ - ندرة المياه:

كانت لمدينة جدة صهاريج كبيرة لحفظ مياه الأمطار ، وكانت هذه الصهاريج

== 12-30, 1925. In: **The Jedda Diaries**. P 299. From: Consul Bullard. To: Mr Austen Chamberlain (Received June 15). No. 47. Secret. Jeddah, May 21, 1925.Enclosure in No. 1. Report for The Period May, to 21, 1925, **In The Jedda Diaries**. PP 303-304. From: Consul R. W. Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain (Received August 4). No. 66. Secret. Jeddah, July 20, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period July 1-20, 1925. In: **The Jedda Diaries**. P 322.

- (5) FO 371/10812 مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد Commander Hugh Woodward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر إلى الأميرالية البحرية البريطانية في ٦ سبتمبر ١٩٢٥م [١٧ صفر ١٣٤٤هـ]، في: **الملك عبدالعزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية (الوثائق البريطانية: ١٩٢٤-١٩٢٩م)**، الرياض: الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، مج٣، ص١٨٧.

(١) غازي، ق ٢١٦.

(٢) «ذوبان حكومة جدة» ، **أم القرى** ، س١، ع٣٣ (الجمعة ٢٣ المحرم ١٣٤٤هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٢٥م.

(٣) حماد، خيري. **عبدالله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث**، بيروت: المكتب التجاري، ١٩٦١م، ص١٥٨. «أيام جدة الأخيرة»، **أم القرى**، س١، ع٤٨ (الجمعة ١١ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م)، ص١.

تُبنى في طرق السيول خارج المدينة ، ومن أشهر هذه الصهاريج: صهريج المشاط ، وصهريج با ناجه ، وحفرة حميد الشيخ ، فإذا هطلت الأمطار وامتلأت الصهاريج أُغلقت فوهاتها وبقي الماء محفوظاً فيها إلى حين الحاجة إليه بعد انتهاء موسم الأمطار ، فتُفتح هذه الصهاريج ويُباع الماء للجمهور(١).

وقد نجح الإخوان في ١٠ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٥ يناير ١٩٢٥م في احتلال موقعين أمام جدة هما النزلة والرويس واحتلوا موارد المياه(٢). وظل جيش الملك علي وجيش السلطان عبدالعزيز يتقاتلان على مصدر المياه في محاولة يائسة من قبل جيش الملك علي للسيطرة على موارد المياه؛ منها ما حدث في ٢٥ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٨ مايو ١٩٢٥م، حين نجح الإخوان في السيطرة نهائياً على الحفر والصهاريج(٣). وباستيلاء الإخوان على مصادر المياه من الآبار في أطراف جدة(٤)، أضحت المدينة تعاني شح المياه التي باتت تعتمد في الحصول عليها من المقطر «الكنداسة». غير أن المقطر كان يعاني مشكلة كبيرة، هي عدم وجود الفحم لتشغيله(٥)، وبمعنى آخر كانت الحكومة عاجزة عن شرائه. ولإبقاء محركه عاملاً كانوا يقطعون الأخشاب ويستعملونها وقوداً(٦)،

---

(١) مغربي، ص١٤٢-١٤٣.

(٢) عطار، أحمد عبدالغفور. **صقر الجزيرة**- ط٢- جدة: المؤسسة العربية، ١٣٨٤هـ، ج٢، ص٣٦٤.

(٣) «أخبار الجبهة الحربية»، **أم القرى**، س١، ع٢٢ (الجمعة ٢٩ شوال ١٣٤٣هـ/ ٢٢ مايو ١٩٢٥م)، ص٢. وانظر أيضاً: غازي، ق ٢١٦.

(٤) غازي، ق ٢١٦.

(٥) (5) FO 371/10812 مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد في ٦ سبتمبر ١٩٢٥م [١٧ صفر ١٣٤٤هـ] في: **الملك عبدالعزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه**، ص١٨٧.

(٦) From: Acting Consul Jordan To: Mr Austen Chamberlain (Received October 19) No. 93 Secret, Jeddah September 28, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period August 30 to September 28 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 346.

مما عجل بخرابه نهائياً[١] . وظل القلق متواصلاً حول توريدات المياه في جدة نظراً لتعطل المقطر: فقبل منتصف شوال ١٣٤٣هـ/ أوائل مايو ١٩٢٥م تعطل المقطر ، وأصبحت المياه نادرة ، ثم تم إصلاحه[٢] . لكن جدة ظلت تعاني من نقص المياه ، إذ كان المقطر لا يوفر المياه المطلوبة نظراً لأعمال الصيانة المتواصلة ولتعطله كل يومين أو ثلاثة أيام. كما كان الجنود يقومون بحراسته ومنع أحد من الاقتراب منه لاستخدام معظم الناتج منه للأغراض العسكرية ، ولهذا عانى السكان صعوبات بالغة في الحصول على الماء. وقد وصل سعر «تنكة الماء» إلى عشرة قروش ، ومعظم الناس لا يستطيعون دفع ذلك كل يوم[٣] ، وكان الماء - في الغالب - لا يحصل عليه إلا الأغنياء والقادرون على دفع السعر المرتفع[٤] . وعَلَّقَ ستانلي روبرت جوردان Stanley Ropert Jordan نائب القنصل البريطاني على هذا الوضع بقوله: «في الواقع بإمكان الشخص العيش في مكة بالمبلغ الذي يصرفه في جدة للحصول على الماء النظيف»[٥].

وفي صفر ١٣٤٤هـ/سبتمبر ١٩٢٥م تم تسليم المقطر إلى شركة خاصة بموجب عقد تم بين حكومة الملك علي والشركة مضمونه أن تتعهد بتشغيل المقطر مقابل

---

(١) الأنصاري، ص١٥١.

(٢) From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. (Received June 15) No. 47 Secret. Jeddah, May 15, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period May 1to 21, 1925, In: **The Jedda Diaries**. P305.

(٣) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain (Received September 1) No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period July 21 - August 10, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 325.

(٤) غازي، ق ٢١٦. «ذوبان حكومة جدة»، **أم القرى**، س١، ع٣٣، ص١.

(٥) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. (Received September 14) No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925. Enclosure in No. 1. Report for the Period August 11-29, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 333.

تزويدها بثلاثين طناً من المياه يومياً[١] ، وبعد مرور شهر توقفت الشركة عن العمل لاتهام الحكومة لها بأخذ أكثر مما سبق الاتفاق عليه[٢] .

وفي منتصف جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ أواخر نوفمبر ١٩٢٥م بلغت: «الحالة في جدة أشدها ، إذ نفد المال ونفد الزاد»[٣] .

٣ - تفشي الأمراض والأوبئة:

في العاشر من المحرم ١٣٤٤هـ/ نهاية شهر يوليو ١٩٢٥م ذكر بولارد القنصل البريطاني في جدة ارتفاع نسبة الوفيات وانتشار أمراض سوء التغذية[٤] . ويؤكد جوردان نائب القنصل البريطاني - في تقرير له عن الفترة من ٢١ المحرم - ٩ صفر ١٣٤٤هـ ١١-٢٩ أغسطس ١٩٢٥م - أن الاستياء العام في جدة بلغ أشده ، ليس فقط لعدم توافر المواد الغذائية ، بل لانتشار الأمراض ، وزاد الأمر صعوبة عودة بعثة الهلال الأحمر المصري ومعدات المستشفى التابع لها إلى مصر يوم ٢٩ المحرم ١٣٤٤هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٢٥م[٥].

ويتفق ما ذكره جوردان مع ما نُشر في صحيفة أم القرى بأن جدة: «كثرت الحميات فيها بصورة مزعجة بسبب فساد المياه ، وظهر نوع من الحميات يصيب المرء

---

(١) From: Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 93 Secret, Jeddah September 28, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 346.

(٢) From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain (Riceived November 17) No. 102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, Enclosure I in No. 1. Report for the Period September 29 - October 20, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 351.

(٣) غازي، ق ٢١٧.

(٤) From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah August 10, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 323.

(٥) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret. Jeddah, August 29. In: **The Jedda Diaries**, p 333.

أول يوم وفي مساء اليوم الثاني يُحمل المصاب إلى القبر . وقد توفي بسبب هذه الحميات أكثر من في جدة من البدو ، وقسم عظيم من أهل جدة ، وعدد غير يسير من الجند»[١].

وعن أيام جدة الأخيرة تقول الصحيفة نفسها: «ذلك البلد التعس الشقي بسكانه (جدة)؛ فقد كثرت الأمراض فيه وزاد الضيق واشتدالضنك»[٢].

٤ - هجرة السكان:

عندما دخل الإخوان (جيش السلطان عبدالعزيز) الطائف في ٧ صفر ١٣٤٣هـ/ ٦ سبتمبر ١٩٢٤م هاجر الكثيرون من أهل مكة إلى جدة ، ونزلوا في بيوت من يعرفون من أهلها ، أمَّا الذين لا يعرفون أحداً فقد تولى محمد الطويل ترتيب دخولهم إلى جدة، وإسكانهم في بيوت الأهالي الذين كانوا يسارعون إلى تلبية نداء النجدة والمروءة[٣] ، ومع دخول قوات السلطان عبدالعزيز مكة في ١٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/١٥ أكتوبر ١٩٢٤م فَرَّ كثير من سكانها هاربين إلى جدة ، وقد رحل كثير منهم عند وصولهم إلى جدة إلى جزيرة قمران وبورتسودان ومصر وعدن والمكلا[٤] ، أمَّا أغنياء جدة فقد رحل الكثيرون عنها من أول يوم أحاطت فيه مدفعيات الإخوان بالمدينة[٥] ، وأمَّا من بقي فمع اشتداد الحصار حول جدة وقصفها بالمدفعية ، ولاسيما في شهري

---

(١) «ذوبان حكومة جدة»، **أم القرى**، س١، ع٣٣، ص١.

(٢) «أيام جدة الأخيرة»، **أم القرى**، س١، ع٤٨، ص١.

(٣) مغربي، ص٣١٧.

(٤) From: J. Loder Park, American Vice Consul, Aden To: The Secretary of State (Washington). No. 20. Subject: The Wahabi attack on Mecca. Oct. 7, 1924. In: **Documents on the History of Saudi Arabia**, VOL I, PP167-168.

(٥) «الحالة السيئة في جدة»، **أم القرى**، س١، ع٢٢، ص٢.

رجب وشعبان ١٣٤٣هـ/ فبراير ومارس ١٩٢٥م ، استولى الرعب على الأهالي ، وبدأت هجرتهم إلى سواكن ومصوع وعدن في المراكب التجارية ، بل كان بعضهم يرحلون في السنابيك إلى الليث ومنها يرجعون إلى مكة[١].

ومع تفاقم وضع جدة ، رغب الكثيرون من لاجئي مكة في جدة بالعودة إلى مكة: غير أنهم لم يتمكنوا لأن الملك علي رفض السماح لهم بذلك[٢] . وقد طلبت القنصلية البريطانية في جدة من حكومة الملك علي السماح لرعاياها الراغبين بالعودة إلى مكة ، فَرَدَّ وزير خارجية حكومة الحجاز على نائب القنصل البريطاني في ١٥ المحرم ١٣٤٤هـ/ ٥ أغسطس ١٩٢٥م بموافقة الملك على المغادرة مع وجوب النظر إلى أمور منها:

١- توجيه الرعايا بعدم إعطاء أية معلومات أو أخبار للطرف المحارب الآخر عن الظروف والوضع الحالي في جدة ، أو أية مناطق أخرى من الحجاز ترتبط بجدة عن طريق البحر.

٢- عدم حمل أية رسائل أو وثائق خطية أو شفهية إلى الطرف الآخر المحارب أو لأي شخص آخر يرتبط به.

٣- عدم تفسير مغادرتهم إلى مكة بأي شكل من الأشكال ، وإعطاء ذلك معنى أكثر من المعنى الفعلي[٣].

---

(١) غازي، ق ١٥٢.

(٢) From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 66 Secret. Jeddah, July 20, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 322.

(٣) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925. Enclosure 5 in No. 1. From: Minister for Foreign Affairs. Hedjaz Government to the Acting British Agent and Consul, Jeddah. August 5, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 328.

وفي منتصف ربيع الآخر ١٣٤٤هـ/ أواخر أكتوبر - أوائل نوفمبر ١٩٢٥م غادر مئات من اللاجئين جدة إلى مناطق قريبة منها، وكانوا يحصلون على طعامهم من القبائل في الصحراء، بل قام قسم منهم بمواصلة السير على الأقدام إلى مكة(١).

وفي منتصف ربيع الآخر ١٣٤٤هـ/ أوائل نوفمبر ١٩٢٥م قامت حكومة الحجاز بإغلاق طريق مكة - جدة ، ولم تعد تسمح لأحد بعبور الخطوط باستثناء مبعوثي أو مسؤولي القوى الأجنبية ، وهذا الاحتراز ضروري لمنع المغادرة الجماعية للأهالي من جدة، ولوضع حد للخوف من الهجوم المتوقع من السلطان عبدالعزيز ، أو حدوث مجزرة محتملة(٢).

كما ظهرت في جدة مشكلة أخرى هي مشكلة «الخدم»، وكان هؤلاء الخدم في السابق يهربون من أصحاب العمل إذا ما تعرضوا لسوء معاملة، وتقوم القنصلية البريطانية بتسفيرهم إلى مواطنهم في أفريقيا، وعندما اشتدت المجاعة في جدة ازداد عدد اللاجئين منهم إلى القنصلية؛ ففي شهر ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ يوليو ١٩٢٥م سَفَّرَت القنصلية ستة وعشرين (٢٦) شخصاً معظمهم من السودانيين وبقيتهم من الأحباش(٣)، وفي ربيع الأول ١٣٤٤هـ/ أكتوبر ١٩٢٥م تم ترحيل أحد عشر شخصاً، وكان هناك خمسة ينتظرون الترحيل(٤)، وفي شهر ربيع الآخر ١٣٤٤هـ/ نوفمبر

(١) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. (Received December 22) No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925. Enclosure I in No. 1. Report for the Period October 30 - November 27, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 354.

(٢) Ibid,P353.

(٣) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 333.

(٤) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No.102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 351.

١٩٢٥م تم ترحيل اثنين وعشرين شخصاً منهم(١).

وكان الأهالي في جدة قد غضبوا ، واحتجُّوا على تسفير القنصلية لهؤلاء الخدم باعتبارهم سارقين ، ويجب أن يُنَفَّذَ فيهم حكم الشرع. وقد طلب الملك علي من القنصلية البريطانية - بواسطة وزير خارجيته - أن تمتنع عن تسفير هؤلاء خلال هذه الفترة الحاسمة؛ حيث لا يرغب الملك في إعطاء الأهالي مبرراً للتذمر أو الثورة(٢).

٥ - الانهيار المالي:

كانت خزانة الملك علي خاوية ، ومع حاجته إلى الإنفاق ، لم يكن لديه من المال ما يسد ذلك. فالمبالغ التي كانت موجودة في الخزانة أُنفقت في بداية تحصين جدة على شراء المعدات الحربية ، والتعاقد مع الجنود والضباط والطيارين والمهنيين الآخرين ، وكان المال الذي يُصرف في تلك الجوانب يتم اختلاس بعضه ، وبعضه الآخر يذهب إلى جيوب الوكلاء والسماسرة ، الأمر الذي أرهق الخزانة إلى حد العجز(٣).

ولذلك اتجهت جهود الملك علي، في محاولة الحصول على المال، إلى مصادر عدة منها: والده الملك حسين بن علي، وأخيه فيصل في العراق، كما عَـلَّق آمالاً على جهود بعض رجال حكومته للحصول على امتيازات لبعض الشركات الأجنبية في الحجاز(٤).

ونتيجة لضعف الموارد المادية عانت الحكومة في توفير رواتب الجنود الذين كانوا

---

(١) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 355.

(٢) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 333.

(٣) الحربي، ص٧٩-٨٠.

(٤) From: Consul R. W. Bullard. To: Mr. Austen Chamberlain. No. 6 Secret, Jeddah, Junuary 19, 1925, Enclosure in No. 1. Report for the Period Junuary 9- 19, 1925. In: **The Jedda Diaries**, p 277.

خليطاً من الحجازيين واليمنيين والفلسطينيين والسوريين والمصريين ، ثم امتنعت عن صرفها مما أدى إلى تذمرهم وتظاهرهم في الثكنات ، والتجاء بعضهم بالشكوى إلى القنصلية البريطانية، وإبداء الكثير منهم الرغبة في العودة إلى بلادهم. وبالفعل سمحت الحكومة لكثيرين منهم بمغادرة الحجاز. كما أن من الجنود الحجازيين من هرب من خدمة الملك علي والتحق بجيش السلطان عبدالعزيز. وقد سبب تمرد الجنود أزمة شديدة للحكومة الحجازية(١) ، التي كانت تبحث عن حل لمشكلة رواتبهم؛ فلجأ الملك علي إلى إجبار التجار على دفع قروض للحكومة بزعم المشاركة في المجهود الحربي(٢)، كما قام بفرض قرض إجباري على الأهالي(٣)، إضافة إلى أنه اضطر إلى بيع الكثير

(١) حفلت تقارير القنصل البريطاني ونائبه في جدة بأخبار عن هؤلاء الجنود، وردود أفعالهم وتحركاتهم. للاستدلال راجع: **The Jedda Diaries**:

- From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. (Received March 23) No. 17 Secret, Jeddah, February 28, 1925, p287. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 24 Secret, Jeddah, March 19, 1925, p293. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 31 Secret, Jeddah, April 11, 1925, p295. From: Bullard To: Mr. Austen Chamberlain. No. 66 Secret, Jeddah, July 20, 1925, p319. From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, p 325. From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 84 Secret, Jeddah, August 29, 1925, p 332. From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 93 Secret, Jeddah, September 28, 1925, p 347. From: Acting Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 102 Secret, Jeddah, October 29, 1925, p 350. From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, p 353-354.

(٢) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 323.

(٣) «١٢ ألف جنيه»، **أم القرى**، س١، ع٩ (الجمعة ١٢ رجب ١٣٤٣هـ/ ٦ فبراير ١٩٢٥م)، ص٢. «أخبار جدة»، **أم القرى**، س١، ع٤ (الجمعة ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢ يناير ١٩٢٥م)، ص٣. «ذوبان حكومة جدة»، **أم القرى**، س١، ع٣٣، ص١.

من ممتلكاته الشخصية، ومن ذلك إقدامه في العشر الأوائل من صفر ١٣٤٤هـ/ أواخر أغسطس ١٩٢٥م على بيع عدد من المحلات في السوق الرئيس إلى سليمان قابل[١] أحد كبار تجار جدة ، وقد دفع جزءاً من المبلغ عينية من الأرز والشعير لتُصرف للجنود[٢] ، كما اضطر الملك علي إلى رهن حصة من أملاك أسرته في مصر[٣] ، واضطر كذلك إلى بيع بعض مقتنيات عائلته الشخصية حتى حلي زوجته وجواهرها[٤].

وعلى الرغم من ذلك ازداد الوضع المالي في آخر أيام جدة تردياً؛ الأمر الذي دفع الملك علي إلى تعيين زكي بيه (وهو من بغداد) وزيراً للمالية[٥]، ويبدو أن تعيينه جاء محاولة أخيرة لانقاذ الوضع المتهالك، والتي أعقبها برقية من الملك علي إلى أبيه الحسين وأخيه فيصل يبلغهما أنه سوف يضطر إلى مغادرة جدة في حال ما لم يتلق المال فوراً[٦].

---

(١) وقد بنى سليمان قابل بعد ذلك هذا الشارع على الطراز المسقوف وعُرف باسمه إلى وقتنا الحاضر. راجع: الأنصاري، ٥٦٧.

(٢) الأنصاري، ص٥٦٠، ص٥٦٧. From: Consul Bullard To: Mr. Austen Chamberlain No. 73 Secret, Jeddah, August 10, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 323.

(٣) Fo 371/10812 (5) مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد في ٦ سبتمبر ١٩٢٥م [١٧ صفر ١٣٤٤هـ] في: **الملك عبدالعزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه**، ص١٨٧.

(٤) الوردي، علي. **لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (قصة الأشراف وابن سعود)**. بغداد: د. أ، ١٩٧٩م، ملحق ج٦، ص٢٦٩.

(٥) From: Vice - Consul Jordan To: Mr. Austen Chamberlain. No. 112 Secret, Jeddah, November 27, 1925, In: **The Jedda Diaries**, p 355.

(٦) L/P&S/10/1/27 (1) برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١ ديسمبر ١٩٢٥م [١٥ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ] في: **الملك عبدالعزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه**، ص٢٠٩.

الخاتمة والنتائج:

يتبين لنا مما سبق أن حكومة الملك علي التي كانت مُحَاصَرَةً من قوات السلطان عبدالعزيز ، وانحصر نفوذها في جدة والمدينة المنورة وبعض مدن الساحل مثل الوجه وينبع ، اتخذت من صحيفة «بريد الحجاز» وسيلة للإيهام أن الحصار لم يكن له أي تأثير عليها؛ فهي تَسِنُّ القوانين ، وتقوم بمبادلات تجارية ، وتستقبل الفارِّين من مكة ، وتحتفل بالأعياد الدينية والوطنية ، وتقيم العروض العسكرية ، وتُعنى بالصحة العامة والنظافة؛ بل إن ملكها يروح ويجيء ، ويستقبل الوفود ، ويقدم إنعامات وأوسمة ، ويحضر الاحتفالات؛ وكأن ذاك الحصار ليس له وجود؛ مظهرةً أن الأمر ليس إلا مسألة وقت؛ لتستعيد الدولة نفوذها. ولكن عند مقارنة تلك الأخبار بما ورد في تقارير القنصل البريطاني ونائبه ، وفي صحيفة أم القرى وغيرها؛ يتبين مدى اضطراب الأمور على عكس ما كانت تصوره صحيفة بريد الحجاز. فالتجارة في انخفاض ، والمهاجرون من جدة إلى خارجها هم من الكثرة بمكان ، وكانوا يتوجهون إلى مكة ومدن ساحل البحر الأحمر ، والمجاعة تنتشر بين الناس الذين يشعرون بالقلق والخوف ، والوضع الصحي في تردٍّ ، والقوة العسكرية لم تعد تثق في قياداتها؛ بل باتت تبدي تذمراً كاد ينقلب إلى عصيان.

ومما يؤكد أن الصورة الحقيقية هي التي نقلها الآخرون: اعتراف الملك علي ، بعد خروجه من جدة إلى عدن ، بأن الوضع في جدة «كان مأساوياً».

وقد خلصت الباحثة من هذه الدراسة إلى نتائج توجزها فيما يأتي:

١ - إن السلطان عبدالعزيز لم يرغب في الإجهاز على حكومة الملك علي بن الحسين عسكرياً ، بل عمل على إنهاء وجودها بمحاصرتها فترة قاربت العام.

٢ - إن حكومة الملك علي كانت تحاول يائسة من خلال الأخبار التي نشرتها صحيفة

بريد الحجاز أن تقدم صورة إيجابية للوضع الداخلي بُغية التأثير في رعايا الدولة وطمأنتهم ، وإشعار الطرف المُحَاصِرِ أن الأمور تجري على ما يرام داخل جدة بالدرجة الأولى.

٣ - إن معظم مناصب حكومة الملك علي كان يتولاها أفراد قَدِمُوا من خارج الحجاز ، من بلدان مختلفة وليس بينهم رابط أو أهداف تجمعهم ، وكانت الاستعانة بهم بسبب ضعف الكفاءات البشرية المحيطة بالملك علي.

٤ - إن القوة العسكرية التي تَشَكَّلَ منها جيش الملك علي تكونت من الوافدين من بلدان مختلفة لا تجمعهم أهداف أو قيم تحفزهم إلى الدفاع عن جدة ، وهدفهم الرئيس هو «المال» ، ومن ثم انهارت هذه القوة بمجرد تَقَلُّصِ الموارد المالية وعدم كفايتها للصرف عليهم ، كما حاول الملك علي كسب ولاء بعض قيادات هذه القوة في مناسبات مختلفة بإنعامات وأوسمة لا قيمة لها في الحقيقة.

٥ - إن التقارير والأخبار التي نُشرت عن وضع جدة في فترة الحصار تأتي على نحو مضاد تماماً لما نُشر في صحيفة بريد الحجاز؛ فهي تبرز الوضع الحقيقي في داخلها ، وكم كان سيئاً ، وكيف وصل إلى درجة الانهيار ، كما أن السكان وصل بهم الأمر إلى اليأس التام.

٦ - إن على الباحث أن يكون حَذِراً عند الأخذ بالمعلومات التي تُنشر في صحف تلك الفترة وغيرها؛ لأنها كثيراً ما تنطلق من مواقف موالية للجهة أو السلطة التي تنتمي إليها.

٧ - إن هذه الفترة تحتاج إلى دراسات تفصيلية وموسعة؛ نظراً لوجود معلومات كثيرة لم تُستخدم بعد ، ولم يُستَفَدْ منها بالشكل الأمثل.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية والمعربة:

١ - الوثائق:

أ - غير المنشورة:

- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود إلى عبدالله بن محمد بن عقيل في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ [٨ يناير ١٩٢٥م]. وثائق الملك عبدالعزيز ، الوثيقة رقم ٣/٥٨ ، دارة الملك عبدالعزيز ٠- الرياض.

ب - المنشورة:

- الملك عبدالعزيز آل سعود. سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية. (الوثائق البريطانية: ١٩٢٤-١٩٢٩م) ٠- الرياض: الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، مج٣:

- (1) L/P&S/10/1/27 برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١ ديسمبر ١٩٢٥م [١٥ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ].

- (5) FO 371/10812 مقتطف من: تقرير من هيو وودوارد Commander Hugh Wood-ward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر إلى الأميرالية البحرية البريطانية في ٦ سبتمبر ١٩٢٥م [١٧ صفر ١٣٤٤هـ].

٢ - المخطوطات:

- غازي ، عبدالله. **إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام** ٠- جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، ج٤.

٣ - الكتب:

- الأنصاري ، عبدالقدوس. **موسوعة تاريخ مدينة جدة** ٠- ط٢ ٠- جدة: المؤلف ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م ، مج١.

- ابن جنيد ، يحيى محمود . **الطباعة العربية في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي** (١٢٩٧-١٣١٧هـ)٠- الرياض: دار أجا ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الحربي ، دلال بنت مخلد . **الملك عبدالعزيز إستراتيجية التعامل مع الأحداث (حالة جدة)** (١٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ- ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م - الأول من يناير ١٩٢٥م) ٠- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- حماد ، خيري. عبدالله فيلبي. **قطعة من تاريخ العرب الحديث** ٠- بيروت: المكتب التجاري ، ١٩٦١م.
- دي طرازي ، فيليب. **تاريخ الصحافة العربية** ٠- بيروت: المطبعة الأدبية ، ١٩١٣م ، ج٢.
- **رجال وذكريات مع عبدالعزيز** ٠- الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، ج٢.
- الريحاني، أمين. **تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود** ٠- ط٥ ٠- الرياض: منشورات الفاخرية ، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١م.
- الزركلي، خير الدين. **الأعلام** ٠- ط٧ ٠- بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٨٦م ، مج٦.
- سعيد ، أمين. **الثورة العربية الكبرى** ٠- القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د. ت. مج٣.
- الشامخ ، محمد بن عبدالرحمن. **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية** ٠- الرياض: دار العلوم ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الطاهر ، علي جواد. **معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية** ٠- الرياض: دار اليمامة ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- طاشكندي ، عباس بن صالح. **الطباعة في المملكة العربية السعودية (١٣٠٠-١٤١٩هـ)** ٠- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- عطار ، أحمد عبدالغفور. **صقر الجزيرة** ٠- ط٢ ٠- جدة: المؤسسة العربية، ١٣٨٤هـ، ج٢.

- معجم الأدباء والكتاب السعوديين. **الدائرة للإعلام المحدودة** ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ج١.
- مغربي ، محمد علي. **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة** ٠- جدة: تهامة ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ج١.
- نصيف ، حسين بن محمد . **ماضي الحجاز وحاضره** ٠- جدة: المؤلف ، ١٣٤٩هـ ، ج١.
- الوردي ، علي. **لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (قصة الأشراف وابن سعود)** ٠- بغداد: د. أ ، ١٩٧٩م ، مج٦.
- يوسف ، محمد خير رمضان. **تتمة الأعلام للزركلي** ٠- بيروت: دار ابن حزم ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ، ج١ ، ج٢.

٤ - الدوريات:

- أم القرى:

- «١٢ ألف جنيه»، **أم القرى**، س١، ع٩ (الجمعة ١٢ رجب ١٣٤٣هـ/ ٦ فبراير ١٩٢٥م).
- «أخبار الجبهة الحربية»، **أم القرى**، ، س١، ع٢٢ (الجمعة ٢٩ شوال ١٣٤٣هـ/٢٢ مايو ١٩٢٥م).
- «أخبار جدة»، **أم القرى**، س١، ع٤ (الجمعة ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/٢ يناير ١٩٢٥م).
- «أيام جدة الأخيرة»، **أم القرى** ، س١، ع٤٨ (الجمعة ١١ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م).
- «الحالة السيئة في جدة»،**أم القرى**، ، س١، ع٢٢ (الجمعة ٢٩ شوال ١٣٤٣هـ/٢٢ مايو ١٩٢٥م).
- «ذوبان حكومة جدة»، **أم القرى** ، س١، ٣٣ (الجمعة ٢٣ محرم ١٣٤٤هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٢٥م).

- بريد الحجاز:

- «**احتجاب البريد**»، س١، ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م).
- «إصلاح الطرقات»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).

- «إعانة»، س١، ع١٧ (الأربعاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٥م).
- «اعتذار»، س١، ع٣١ (الأحد ٢٠ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١٥ مارس ١٩٢٥م).
- «اعتذار»، س١، ع٥٣ (الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٥م).
- «إعلان»، س١، ع٣ (الأربعاء ٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع٤ (الأحد ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع٥ (الأربعاء ١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع٦ (الأحد ٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٤ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع٩ (الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع١١ (الأربعاء ٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان»، س١، ع١٣ (الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧ يناير ١٩٢٥م).
- «إعلان»، س١، ع١٧ (الأربعاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٥م).
- «إعلان»، س١، ع٤٣ (الأحد ١٦ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٠ مايو ١٩٢٥م).
- «إعلان»، س١، ع٤٤ (الأحد ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٧ مايو ١٩٢٥م).
- «إعلان»، س١، ع٤٥ (الأربعاء ٢٦ شوال ١٣٤٣هـ/ ٢٠ مايو ١٩٢٥م).
- «إعلان رسمي من وزارة المالية الجليلة»، س١، ع١٦ (الأحد٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ١٨ يناير ١٩٢٥م).
- «إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي»، س١، ع٣٩ (الأربعاء ٢١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٥ أبريل ١٩٢٥م).
- «إعلان المداواة مجاناً في المستشفى الأهلي»، س١، ع٤٠ (الأحد ٢٥ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٩ أبريل ١٩٢٥م).
- «إعلان من إدارة المواصلات العمومية»، س١، ع١٣ (الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧ يناير ١٩٢٥م).

- «إعلان من إدارة المواصلات العمومية»، س١، ع٥٣ (الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٥م).
- «إعلان من إدارة المواصلات العمومية»، س١، ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م).
- «إعلان من رئاسة المرفأ»، س١، ع٦ (الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢١ يونيو ١٩٢٥م).
- «إعلان من رئاسة المرفأ»، س١، ع٩ (الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان من رئاسة المرفأ»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «إعلان من رئاسة مرفأ جدة»، س١، ع٥٢ (الأحد ٩ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يونيو ١٩٢٥م).
- «إعلان من المستشفى الأهلي»، س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «إعلان من المستشفى الأهلي»، س١، ع٤٤ (الأحد ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٧ مايو ١٩٢٥م).
- «إعلان من وزارة الحربية الجليلة»، س١، ع٢٧ (الأربعاء ٢ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٢٥م).
- «إعلان من وزارة الحربية الجليلة»، س١، ع٣٥ (الأحد ٤ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٩ مارس ١٩٢٥م).
- «الإقبال على التطوع»، س١، ع٣١ (الأحد ٢٠ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١٥ مارس ١٩٢٥م).
- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٣١ (الأحد ٢٠ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١٥ مارس ١٩٢٥م).
- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٣٣ (الأحد ٢٧ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ مارس ١٩٢٥م).
- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٣٦ (الأربعاء ٧ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١١ أبريل ١٩٢٥م).

- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٤٣ (الأحد ١٦ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٠ مايو ١٩٢٥م).
- «إلى المشتركين الكرام»، س١، ع٤٤ (الأحد ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٧ مايو ١٩٢٥م).
- «إلى مشتركي البريد»، س١، ع٤٥ (الأربعاء ٢٦ شوال ١٣٤٣هـ/ ٢٠ مايو ١٩٢٥م).
- «إلى مشتركي البريد»، س١، ع٤٦ (الأحد ١ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٥م).
- «إلى مشتركي البريد»، س١، ع٤٧ (الأربعاء ٤ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٧ مايو ١٩٢٥م).
- «الأمن في البلاد»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٣٠ (الأحد ١٣ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ فبراير ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٣٧ (الأحد ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية» بريد الحجاز، س١، ع٤٢ (الأربعاء ١٢ شوال ١٣٤٣هـ/ ٦ مايو ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٤٣ (الأحد ١٦ شوال ١٣٤٣هـ/١٠ مايو ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٤٦ (الأحد ١ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٥٠ (الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يونيو ١٩٢٥م).
- «إنعامات سنية»، س١، ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م).
- «إياب حميد»، س١، ع٤٨ (الأحد ٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٣١ مايو ١٩٢٥م).
- «البريد في عامه الجديد»، س٢، ع٥٥ (الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «بسم الله الرحمن الرحيم»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «البعثة الطبية السورية»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «البعثة الطبية المصرية»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «البعثة الطبية المصرية»، س١، ع٢ (الأحد ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «البقاء لله»، س١، ع٥٠ (الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يونيو ١٩٢٥م).

- «بلاغ رسمي من الديوان العالي الهاشمي»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «تأسيس مركز لاسلكي حديث»، س١، ع٤ (الأحد ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «تسميم الكلاب العمومية»، س١، ع٢ (الأحد ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «تعطيل السلك البحري بين جدة وسواكن»، س١، ع٢ (الأحد ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٢٥م).
- «تعيين»، س١، ع٤٦ (الأحد ١ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٥م).
- «تعيين»، س١، ع٥٠ (الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يونيو ١٩٢٥م).
- «تعيين»، س١، ع٥٦ (الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «تعيينات»، س١، ع٩ (الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «تعيينات»، س١، ع١١ (الأربعاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «تنبيه»، س١، ع٢٦ (الأحد ٢٨ رجب ١٣٤٣هـ/ ٢٢ فبراير ١٩٢٥م).
- «توارد الملتجئين»، س١، ع٣٧ (الأحد ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٢٥م).
- «الحجازيون في المنأى»، س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «حركة البواخر»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر»، س١، ع٢ (الأحد ٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر»، س١، ع٥ (الأربعاء ١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر»، س١، ع٧ (الأربعاء ٢٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر، الباخرة الرقمتين»، س١، ع٢٢ (الأحد ١٤ رجب ١٣٤٣هـ/ ٨ فبراير ١٩٢٥م).

- «حركة البواخر الحجازية»، س١، ع٤ (الأحد ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «حركة البواخر الحجازية»، س١، ع١٣ (الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧ يناير ١٩٢٥م).
- «حركة المهاجرة من مكة إلى جدة»، س١، ع٣٨ (الأحد ١٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «حفلة افتتاح مستشفى الهلال الأحمر المصري»، س١، ع٣ (الأربعاء ٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «حفلة تكريمية»، س١، ع٣٠ (الأحد ١٣ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٨ مارس ١٩٢م).
- «ذكرى الإسراء والمعراج»، س١، ع٢٦ (الأحد ٢٨ رجب ١٣٤٣هـ/ ٢٢ فبراير ١٩٢٥م).
- «رئيس البلدية»، س١، ع١١ (الأربعاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «رجاء»، س١، ع٢٨ (الأحد ٦ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١ مارس ١٩٢٥م).
- «رجاء»، س١، ع٢٩ (الأربعاء ٩ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٤ مارس ١٩٢٥م).
- «السراي الملكية. مراسم التبريك بعيد النهضة»، س١، ع٣٠ (الأحد ١٣ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٨ مارس ١٩٢٥م).
- «سفر ميمون»، س١، ع٤٦ (الأحد ١ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٥م).
- «سفر وجهاء»، س٢، ع٥٦ (الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «السلك البحري»، س١، ع٣ (الأربعاء ٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «السلك البحري»، س١، ع٣٧ (الأحد ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٢٥م).
- «شهر رمضان»، س١، ع٣٥ (الأحد ٤ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٩ مارس ١٩٢٥م).
- «الصحة العامة»، س١، ع١ (الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م).
- «صلاة العيد السعيد والاحتفال بالقصر العالي»، س١، ع٤٢ (الأربعاء٢١ شوال ١٣٤٣هـ/ ٦ مايو ١٩٢٥م).

- «صلاة العيد المجيد». س١. ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٢ (الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٤ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٣ (الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٧ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٤ (الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ١١ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٥ (الأربعاء ١٩ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ١٤ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٦ (الأحد ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ١٨ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٧ (الأربعاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع١٩ (الأربعاء ٣ رجب ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يناير ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٢١ (رجب ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٣٣ (الأحد ٢٧ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ مارس ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٣٦ (الأربعاء ٧ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١ أبريل ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٣٧ (الأحد ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٢٥م).

- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٣٨ (الأحد ١٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٣٩ (الأربعاء ٢١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٥ أبريل ١٩٢٥م).
- «صورة قانون رواتب التقاعد والأيتام والاستعفاء العسكري»، س١، ع٤١ (الأحد ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «الطرقات»، س١، ع٣ (الأربعاء ٦ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «طعم جدري للأطفال»، س١، ع٤٨ (الأحد ٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٣١ مايو ١٩٢٥م).
- «طعم جدري للأطفال»، س١، ع٥٠ (الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يونيو ١٩٢٥م).
- «طعم جدري للأطفال»، س١، ع٥٢ (الأحد ٩ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يونيو ١٩٢٥م).
- «طعم جدري للأطفال»، س١، ع٥٤ (الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٥م).
- «على الطائر الميمون»، س١، ع٣١ (الأحد ٢٠ شعبان ١٣٤٣هـ/ ١٥ مارس ١٩٢٥م).
- «عودة كثير من المهاجرين»، س١، ع١٧ (الأربعاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٥).
- «عيد الأضحى السعيد»، س١، ع٥٤ (الأربعاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٣هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٥م).
- «عيد الفطر»، س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «عيد الفطر السعيد»، س١، ع٤٢ (الأربعاء ١٢ شوال ١٣٤٣هـ/ ٦ مايو ١٩٢٥م).
- «العيد في البلاد»، س١، ع٤٢ (الأربعاء ١٢ شوال ١٣٤٣هـ/ ٦ مايو ١٩٢٥م).
- «عين الملك»، س٢، ع٥٦ (الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «قانون التقاعد»، س١، ع٤ (الأحد ١٠ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «قانون التقاعد العسكري»، س١، ع١١ (الأربعاء ٥ جمادى الآخرة، ١٣٤٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م).
- «قدوم»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «قدوم أمير»، س١، ع٤٤ (الأحد ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٧ مايو ١٩٢٥م).

- «الماء في جدة»، س١، ع٤٣ (الأحد ١٦ شوال ١٣٤٣هـ/ ١٠ مايو ١٩٢٥م).
- «هجرة الجاويين»، س١، ع٤٠ (الأحد ٢٥ رمضان ١٣٤٣هـ/ ١٩ أبريل ١٩٢٥م).
- «هجرة الجاويين»، س١، ع٤١ (الأربعاء ٢٨ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٢٥م).
- «وصول أدوات مهمة»، س١، ع١٠ (الأحد ٢ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م).
- «وصول الباخرة الطويل»، س١، ع٢٢ (الأحد ١٤ رجب ١٣٤٣هـ/ ٨ فبراير ١٩٢٥م).

ثانياً: الأجنبية

١ - الوثائق

أ - غير المنشورة:

- IOR L/P&S/10/1125. From: Abdul Aziz Ibn Abdul Rahman al Faisal. To: Suleiman Ibn Ali al Mishiqih, 13 Jumadal Thaniah, 1925.

ب - المنشورة:

- **Documents on the History of Saudi Arabia:** Edited by: Ibrahim al Rashid. Documentray Publications. U.S.A. Salisbury. N. C. VOL. I & VOL. II:
- From: J. Loder Park, American Vice Consul.Aden. To: The Secretary of State (washington). No. 20. Oct, 7, 1924. VOL I.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul.Aden. To: The Secretary of State (washington). No. 56. April, 15, 1925. VOL I.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul.Aden. To: The Secretary of State (washington). No. 72. July, 8, 1925. VOL II.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul.Aden. To: The Secretary of State (washington). No. 109. Dec, 23, 1925. VOL II.
- From: J. Loder Park, American Vice Consul.Aden. To: The Secretary of State (washington). No. 100. Dec, 29, 1925. VOL II.
- **The Jedda Diaries (1919-1940)**. Compiled with an introduction by Robert L. Jarman. London: Archive Editions, 1990. VOL 2 (1922-1927):

- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received February 13). No. 6. Secret. Jeddah, January 19, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received March 9). No. 12. Secret. Jeddah, February 10, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received March 23). No. 17. Secret. Jeddah, February 28, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received March 30). No. 21. Secret. Jeddah, March 11, 1925.
- From: Consul R. W. Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received April 7). No. 24. Secret. Jeddah, March 19, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received May 18). No.39. Secret. Jeddah, April 30, 1925.
- From: Consul Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received June 15). No.47. Secret. Jeddah, May 21, 1925.
- From:: Mr. Bullard To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received August 4). No. 66. Secret. Jeddah, July 20, 1925.
- From: Vice- Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received September 1). No.73. Secret. Jeddah, August 10, 1925.
- From: Vice- Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received September 14). No.84. Secret. Jeddah, August 29, 1925.
- From: Acting Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received October 19). No.93. Secret. Jeddah, September 28, 1925.
- From: Acting Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received November 17). No.102. Secret. Jeddah, October 29, 1925.
- From: Vice- Consul Jordan To: Mr. Mr. Austen Chamberlain (Received December 22). No.112. Secret. Jeddah, November 27, 1925.